فريضة التقريب

المذهبي الإسلامي

تأليف

الأستاذ الدكتور

أحمد محمود كريمة

أستاذ الشريعة الإسلامية جامعة الأزهر – القاهرة – مصر

مؤسس ورئيس مؤسسة التآلف بين الناس

١٤٣٧هـ - ٢٠١٦.م



تنبيهات

- قال الله – عز وجل - : ﴿ وَإِنَّ هَٰذِهِۦٓ أُمَّتُكُمۡ أُمَّةٗ وَٰحِدَةٗ وَأَنَا۠ رَبُّكُمۡ فَٱتَّقُونِ ﴾ [الآية ٥٢ من سورة المؤمنون]
- قال الله – سبحانه - : ﴿هُوَ سَمَّىٰكُمُ ٱلۡمُسۡلِمِينَ ﴾ [الآية ٧٨ من سورة الحج]
- قال سيدنا محمد رسول الله - ﷺ- : « ليس منا من دعا إلى عصبية» – أخرجه الشيخان : فتح البارى ٩٥٢/١٨ ، صحيح مسلم ١٩٩٩/٤ .
- قال الشاعر الأندلسى :

ماذا التقاطع فى الإسلام بينكم وأنتم يا عباد الله إخوان



تذكرة

﴿ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا (٤٥) وَدَاعِيًا إِلَى اللَّهِ بِإِذْنِهِ وَسِرَاجًا مُنِيرًا (٤٦) ﴾ [الآيتان ٤٥ ،٤٦ من سورة الأحزاب] .

﴿ رَحْمَتُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ ﴾ [الآية ٧٣ من سورة هود].

﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴾ [الآية ٣٣ من سورة الأحزاب] .

﴿ قُل لَّا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَىٰ ﴾ [الآية ٢٣ من سورة الشورى].

﴿ وَأَزْوَاجُهُ أُمَّهَاتُهُمْ ﴾ [الآية ٦ من سورة الأحزاب].

﴿ يَا نِسَاءَ النَّبِيِّ لَسْتُنَّ كَأَحَدٍ مِّنَ النِّسَاءِ إِنِ اتَّقَيْتُنَّ ﴾ [الآية ٣٢ من سورة الأحزاب].

﴿ وَاذْكُرْنَ مَا يُتْلَىٰ فِي بُيُوتِكُنَّ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ وَالْحِكْمَةِ ﴾ [الآية ٣٤ من سورة الأحزاب].

﴿ وَالسَّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنصَارِ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُم بِإِحْسَانٍ رَّضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي تَحْتَهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ذَٰلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ (١٠٠) ﴾ [الآية ١٠٠ من سورة التوبة].

﴿ لَّقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ فَعَلِمَ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَنزَلَ السَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ وَأَثَابَهُمْ فَتْحًا قَرِيبًا (١٨) ﴾ الآية ١٨ من سورة الفتح].

﴿ وَلَا تَقُولُوا لِمَن يُقْتَلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتٌ بَلْ أَحْيَاءٌ وَلَٰكِن لَّا تَشْعُرُونَ (١٥٤) ﴾ [الآية ١٥٤ من سورة البقرة] .

﴿ وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ قُتِلُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ أَمْوَٰتًۢا ۚ بَلْ أَحْيَآءٌ عِندَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ ﴿١٦٩﴾ فَرِحِينَ بِمَآ ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ وَيَسْتَبْشِرُونَ بِٱلَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُواْ بِهِم مِّنْ خَلْفِهِمْ أَلَّا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿١٧٠﴾ ۞ يَسْتَبْشِرُونَ بِنِعْمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ وَفَضْلٍ وَأَنَّ ٱللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿١٧١﴾ ﴾ [الآية ١٦٩ وما بعدها من سورة آل عمران] .

﴿ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَكَانُواْ يَتَّقُونَ ﴿٦٣﴾ لَهُمُ ٱلْبُشْرَىٰ فِي ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَفِي ٱلْأَخِرَةِ ۚ لَا تَبْدِيلَ لِكَلِمَٰتِ ٱللَّهِ ۚ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ ﴿٦٤﴾ ﴾ [الآية ٦٢ وما بعدها من سورة يونس].

﴿ شَهِدَ ٱللَّهُ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَأُوْلُواْ ٱلْعِلْمِ قَآئِمًۢا بِٱلْقِسْطِ ۚ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿١٨﴾ ﴾ [الآية ١٨ من سورة آل عمران].

﴿ يَرْفَعِ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنكُمْ وَٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْعِلْمَ دَرَجَٰتٍ ۚ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴾ [الآية ١١ من سورة المجادلة].

﴿ كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِٱلْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ ﴾ [الآية ١١٠ من سورة آل عمران].

﴿ وَٱلَّذِينَ جَآءُو مِنۢ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا ٱغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَٰنِنَا ٱلَّذِينَ سَبَقُونَا بِٱلْإِيمَٰنِ وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًّا لِّلَّذِينَ ءَامَنُواْ رَبَّنَآ إِنَّكَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴿١٠﴾ ﴾ [الآية ١٠ من سورة الحشر].

وبعد ،،،

حقا و صدقا (مصطفون أخيار) فى كل عصر ومصر وشعب وقبيل وجيل.

بسم الله الرحمن الرحيم

إفتتاحية

الحمد لله العلى الوهاب ، اصطفى الأمة المسلمة لورثة الكتاب ﴿ ثُمَّ أَوْرَثْنَا ٱلْكِتَـٰبَ ٱلَّذِينَ ٱصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا ﴾[1] ، بما تقوم به من وظيفة ، وما تحمل من أمانة ، وما تؤديه من مهمة فى دنيا الناس ، لأنها الأمة الوسط ﴿ وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَـٰكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِّتَكُونُوا۟ شُهَدَآءَ عَلَى ٱلنَّاسِ وَيَكُونَ ٱلرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا ﴾

وبما تقيمه من موازين العدل والرحمة ، وبما تمتلك من قيم الوحى السماوى السليم .

والصلاة والسلام على النبى الآواب ، مبلغ الكتاب ، شفيع الأمة يوم الحساب ، سيدنا ومولانا **محمد بن عبد الله** وآله وأزواجه وأصحابه والأولياء الصالحين ، والعلماء الراسخين والتابعين وتابعيهم إلى يوم الدين أجمعين . وبعد .

فالكلام فى سير الصالحين والمصلحين من الأنبياء والرسل – عليهم السلام – والأولياء وآل البيت النبوى المحمدى والصحابة – رضى الله عنهم أجمعين ، والشهداء ، وآئمة العلم – رحمهم الله وأثابهم أجمعين - ، الكلام فى سيرهم الطيبة طيب جميل ، عذب سلسبيل ، تستروح النفوس فى جنباتها القدوة الحسنة ، والأسوة الطيبة ، وتضاء العقول بمواقفهم فى المرابطة فى منارات الهدى وثغور الثقافة الأصلية الأصيلة للدين الحق ، ﴿ أُو۟لَـٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ هَدَى ٱللَّهُ ۖ فَبِهُدَىٰهُمُ ٱقْتَدِهْ ﴾ .

- **النبوة الرسولية المحمدية** - ﷺ - ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِىُّ إِنَّآ أَرْسَلْنَـٰكَ شَـٰهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا ۝٤٥ وَدَاعِيًا إِلَى ٱللَّهِ بِإِذْنِهِۦ وَسِرَاجًا مُّنِيرًا ۝٤٦ ﴾

- **آل البيت النبوى المحمدى** : سلالة الطهر النبوى ، أحد الثقلين : ﴿ قُل لَّآ أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا ٱلْمَوَدَّةَ فِى ٱلْقُرْبَىٰ ﴾[2] ، ﴿ رَحْمَتُ ٱللَّهِ وَبَرَكَـٰتُهُۥ عَلَيْكُمْ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ ۚ إِنَّهُۥ حَمِيدٌ مَّجِيدٌ ﴾[3] .

(١) الآية ٣٢ من سورة فاطر .
(٢) الآية ٢٣ من سورة الشورى .
(٣) الآية ٧٣ من سورة هود .

- **أمهات المؤمنين** – رضى الله عنهن – أزواجه - ﷺ - .
- **السابقون الأولون** : من المهاجرين والأنصار ، آمنوا وصدقوا ، وآووا ونصروا ، جاهدوا وبلغوا ، قال الله – ﷻ- : ﴿وَٱلسَّٰبِقُونَ ٱلْأَوَّلُونَ مِنَ ٱلْمُهَٰجِرِينَ وَٱلْأَنصَارِ وَٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُم بِإِحْسَٰنٍ رَّضِىَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا۟ عَنْهُ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّٰتٍ تَجْرِى تَحْتَهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًا ۚ ذَٰلِكَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ ﴿١٠٠﴾﴾ (1) .
- **الشهداء والمرابطون** فى جهاد مشروع بشروطه الشرعية .
- **أولياء الله الصالحين** : هم خلص عباده القائمون بطاعته ، المخلصون له ، وقد وصفهم الله ﷻ بوصفين : **الإيمان التقوى** قال– تعالى-: ﴿أَلَآ إِنَّ أَوْلِيَآءَ ٱللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٦٢﴾ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَكَانُوا۟ يَتَّقُونَ ﴿٦٣﴾ لَهُمُ ٱلْبُشْرَىٰ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَفِى ٱلْءَاخِرَةِ ۚ لَا تَبْدِيلَ لِكَلِمَٰتِ ٱللَّهِ ۚ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ ﴿٦٤﴾﴾ (2) .
- **العلماء الراسخون** : ورثة العلوم النبوية ، والمعارف الرسولية ، قال الله – جل شأنه - : ﴿شَهِدَ ٱللَّهُ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَأُو۟لُوا۟ ٱلْعِلْمِ قَآئِمًۢا بِٱلْقِسْطِ ۚ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿١٨﴾﴾ (3) ، وقال – تبارك وتعالى - : ﴿إِنَّمَا يَخْشَى ٱللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ ٱلْعُلَمَٰٓؤُا۟﴾(4) ، وقال – جل وعلا - : {﴿يَرْفَعِ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مِنكُمْ وَٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْعِلْمَ دَرَجَٰتٍ ۚ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾ (5) ، كل أولئك فى الذروة من اصطفاء واجتباء ، وإنعام وإكرام ، قال الله – تبارك وتعالى - : ﴿وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَٱلرَّسُولَ فَأُو۟لَٰٓئِكَ مَعَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِم مِّنَ ٱلنَّبِيِّۦنَ وَٱلصِّدِّيقِينَ وَٱلشُّهَدَآءِ وَٱلصَّٰلِحِينَ ۚ وَحَسُنَ أُو۟لَٰٓئِكَ رَفِيقًا ﴿٦٩﴾ ذَٰلِكَ ٱلْفَضْلُ مِنَ ٱللَّهِ ۚ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ عَلِيمًا ﴿٧٠﴾﴾ (6) .

---

(1) الآية ١٠٠ من سورة التوبة .
(2) الآيات ٦٢ : ٦٤ من سورة يونس .
(3) الآية ١٨ من سورة آل عمران .
(4) الآية ٢٨ من سورة فاطر.
(5) الآية ١١ من سورة المجادلة .
(6) الآيتان ٦٩ ، ٧٠ من سورة النساء .

يجب أن تكون سيرهم فى ذاكرة ووجدان الأمة المسلمة عظة وعبرة ، قدوة وأسوة ، لنصل الحاضر بالماضى بتذاكر سير الصالحين المصلحين ، وهم من هم ! ، وصلوا المصباح بالصباح ، بذلوا النفس والنفيس ، أفنوا أعمارهم ، أبلوا شبابهم ، ضحوا بصحتهم ، ترفعوا عن عيش لذيذ ، وواجهوا الصعاب ، لينيروا السبل ، ويعبدوا الطرق ، للسالكين السائرين .

رحمهم الله – تبارك وتعالى – وتقبل منهم ، ﴿رَبَّنَا ٱغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَٰنِنَا ٱلَّذِينَ سَبَقُونَا بِٱلْإِيمَٰنِ وَلَا تَجْعَلْ فِى قُلُوبِنَا غِلًّا لِّلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ رَبَّنَآ إِنَّكَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ﴾ [1] .

وبعد ،،،،،،،

لأجل هذا يأتي مسعى (**التقريب المذهبى الإسلامى**) بمؤسسة مدنية بالدولة المصرية فى (**منتدى التآلف للوعى الإسلامى**) لإحياء وتأصيل المشروع التقريبى الوحدوى الذى بدأه عالمان جليلان – رحمهما الله تعالى :

١- فضيلة الإمام الأكبر الشيخ محمود شلتوت شيخ الأزهر .

٢- فضيلة العالم السيد / السيد القمى من علماء الشيعة .

وأحسب أن العالم الخلوق سماحة الشيخ / أحمد الخليلي مفتى سلطنة عمان (المذهب الإباضي) يسره إحياء وبعث التقريب المذهبى الإسلامى للمذاهب الإسلامية المعتمدة وكذلك مرجعيات المذهب الشيعى الزيدى بدولة اليمن

نضرع إلى الله – ﷻ - :

- « اللهم هب لنا نورا نميز به بين المتشابهات ، وسددنا لما فيه إخوة الإيمان ولحمة الإسلام آمين » .
- وصدّ عنا أهل المكائد والفتن السعايات والوشايات وعاملهم بنقيض مقصودهم .

والله – ﷻ – ولى التوفيق

أ.د / أحمد محمود كريمه
مصر – الجيزة
رمضان ١٤٣٧هـ - يونيو ٢٠١٦م

(١) الآية ١٠ من سورة الحشر .

التحرز من تكفير المسلم

الأصل بقاء المسلم علي إسلامه حتي يقوم الدليل علي خلاف ذلك لقوله - ﷺ - «**من صلي صلاتنا واستقبل قبلتنا وأكل ذبيحتنا فذلك المسلم له ما لنا وعليه ما علينا** »[1].

ولا خلاف بين الفقهاء في أنه لا ينبغي أن يكفر المسلم أمكن حمل كلامه علي محمل حسن أو كان في كفره خلاف ولو كان رواية ضعيفة وأن ما يشك في كفره لا يحكم به ، فإن المسلم لا يخرجه من الإيمان إلا جحود ما أدخله فيه ، إذ أن الإسلام الثابت لا يزول بالشك لأن الإسلام يعلو فإن كان في المسألة وجوه توجب التكفير ، وجه واحد يمنع التكفير ، فعلي المفتي أن يميل إلي الوجه الذي يمنع التكفير ، لعظم خطره وتحسينا للظن بالمس لم ولأن الكفر نهاية في العقوبة فيستدعي نهاية في الجناية ومع الشك والاحتمال لا نهاية [2].

واتفق الفقهاء علي أنه لا يفتي بردة المسلم إذا قال قولاً أو فعل فعلاً يحتمل كفره وغيره[3].

والأصل فيما سبق : نصوص وأدلة شرعية منها :

١) من القرآن الكريم :

أ) قوله – تعالي - ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا ضَرَبۡتُمۡ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ فَتَبَيَّنُواْ وَلَا تَقُولُواْ لِمَنۡ أَلۡقَىٰٓ إِلَيۡكُمُ ٱلسَّلَـٰمَ لَسۡتَ مُؤۡمِنٗا ﴾[4] .

وجه الدلالة : أن الإنسان إذا أعلن إسلامه بأي إعلان شرعي معتبر كقوله (السلام عليكم) لأن سلامه بتحية الإسلام مؤذن بطاعته وانقياده . فيقبل إسلامه لأن الأحكام تناط بالمظان والظواهر لا علي القطع وإطلاع السرائر[5] .

---

(١) أخرجه البخاري عن حديث انس بن مالك : فتح الباري ٤٩٦/١ طبعة السلفية .
(٢) المرجع السابق ٣ / ٢٨٥ .
(٣) الجناية علي الدين د / إيناس عباس (نشر مجلة الشريعة والبحوث الإسلامية الكويت) ص١٣٤ .
(٤) الآية ٩٤ من سورة النساء .
(٥) تفسير القرطبي ٥ / ٢١٨ طبعة دار الكتب العلمية ، الرازي ٥ / ٣٩٤ طبعة الغد العربي .

ب) **قوله – تعالي -** : ﴿ وَلَا تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَابِ بِئْسَ الِاسْمُ الْفُسُوقُ بَعْدَ الْإِيمَانِ وَمَن لَّمْ يَتُبْ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ ﴾ [1].

وجـه الـدلالـة : نهي الله – تعالي – المسـلمين عن اللمز[2]والنبز[3] للمسلم ودم فاعله وذلك كقوله (يا يهودي) ، و (يا نصـراني) ، و (يا فاسـق) و ما أشـبه ذ لك والنهي نقيض التحريم وا لذم نقيض الإقلاع والترك[4].

ج) **قوله– تعالي -** ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِّنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ ﴾ [5].

وجه الدلالة : إن محل التحذير والنهي إنما عن تهمة لا سبب لها[6]

كمن اتهم بالفاحشـة أو شـرب الخمر ولم يظهر عليه ذلك[7] فتكفير المسلم أولي وأدعي في التحذير والنهي متي فقد اليقين .

د) **وقول الله – تعالي -** ﴿ وَلَا تَقُولُوا لِمَا تَصِفُ أَلْسِنَتُكُمُ الْكَذِبَ هَٰذَا حَلَالٌ وَهَٰذَا حَرَامٌ لِّتَفْتَرُوا عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ إِنَّ الَّذِينَ يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ لَا يُفْلِحُونَ (116) ﴾ [8] .

---

(1) الآية ١١ من سورة الحجرات .
(2) اللمز ذكر ما في الإنسان من العيب في غيبته : تفسير الرازي ٣٨٧/١٤ طبعة الغد العربي
(3) التنابز : مجرد التسمية : المرجع السابق .
(4) المرجع السابق : تفسير القرطبي ٢١٤/١٦ وما بعدها طبعة دار الكتب العلمية .
(5) الآية ١٢ من سورة الحجرات .
(6) تفسـير القرطبي . ومن الأمور الفقهية المتفق عليها أنه : لا أثر للظن في الأمور الثابتة بيقين ، ولذا من القواعد الفقهية (ما ثبت بيقين لا يرتفع إلا بقين) .المنثور للزركشي ٣ / ١٣٥ وما بعدها ،= =طلعة الكويت ، الأشـباه والنظائر للسيوطي ص ٥٣ طبعة العلمية : حاشـية الحموي علي ابن نجيم ٨٩/١ طبعة العامرة . والأصـل : في هذه القاعدة : خبر (شكا رجل إلي رسول الله - ﷺ - أنه يخيل إليه أنه يجد الشئ في الصلاة فقال : لا ينتفل أو لا ينصرف حتى يسمع صوتاً أو يجد ريحاً) أخرجه البخاري من حديث عباد بن تميم عن عمه . فتح الباري (٢٣٧/١ ، ومسـلم ١ / ٢٧٦ . واللفظ للبخاري) وقد ذكر العلماء أن من الظن الحرام : سوء الظن بكل من ظاهره العدالة من المسلمين . نهاية المحتاج ٢ / ٤٢٩ المكتبة الإسلامية ، حاشية الرملي علي اسني المطالب ١ / ٢٩٦ طبعة المكتبة الإسلامية .
(7) انظر التفاسير المعتمدة للآية الكريمة .
(8) الآية ١١٦ من سورة النحل .

وجه الدلالة : نهي الله – تعالي – عن اختلاق الكذب ونسبته إليه بدعوى التحليل والتحريم وهذا وإن كان في الأمور الفروعية[1] الظاهرة فالتكفير الذي يمس أصول الدين من باب أولي .

هـ) وقول الله – تعالي - ﴿ يَحْلِفُونَ بِٱللَّهِ مَا قَالُوا۟ وَلَقَدْ قَالُوا۟ كَلِمَةَ ٱلْكُفْرِ وَكَفَرُوا۟ بَعْدَ إِسْلَٰمِهِمْ ﴾ [2] .

وجه الدلالة : إن حقيقة التكفير تبدل اعتقاد المسلم من الإيمان إلي الكفر، وظهور ما يدل عليه من قول وفعل كفر بين دلالة قطعية لا يحتمل بأي شك أو تأويل [3].

و) وقول الله – تعالي - ﴿ ثُمَّ أَوْرَثْنَا ٱلْكِتَٰبَ ٱلَّذِينَ ٱصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا ۖ فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِۦ وَمِنْهُم مُّقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌۢ بِٱلْخَيْرَٰتِ ﴾ [4].

وجه الدلالة : إن ابتعاد المقصر من المسلمين عن دينه وتورطه في الآثام لا يخرجه عن الجماعة المسلمة ما دام يدين بالولاء لهذا الدين ولذا قال ابن عباس – رضي الله عنهما – في تفسير الآية : هم أمة محمد - ﷺ - ورثهم – الله تعالي – كل كتاب أنزله ، فظالمهم يغفر له ، ومقتصدهم يحاسب حساباً يسيراً ، وسابقهم يدخل الجنة بغير حساب[5].

ز) قول الله – تعالي - ﴿ فَإِن تَابُوا۟ وَأَقَامُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَوُا۟ ٱلزَّكَوٰةَ فَخَلُّوا۟ ﴾ [6] .

وجه الدلالة : أن الله – تعالي – علق القتل علي الشرك [7]، والأصل أن القتل متي كان للشرك يزول بزواله وهو التوبة منه وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة[8]، فدل علي إجراء الناس علي الظواهر لا علي السرائر .

---

(١) أي قول (هذا حلال) إشارة إلي ميتة بطون الأنعام ، (وهذا حرام) إشارة إلي البحائر والسوائب وكل ما حرموه . تفسير القرطبي ١٢٩ : ١٠ ، تفسير الرازي ٩ / ٦٥٥ .
(٢) الآية ٧٤ من سورة التوبة.
(٣) مجلة الشريعة والدراسات الإسلامية ١٠ / ١٣٢ السنة الخامسة طبعة الكويت .
(٤) الآية ٣٢ من سورة فاطر .
(٥) تفسير القرآن العظيم لابن كثير ٣ / ٥٥٥ .
(٦) الآية ٥ من سورة التوبة .
(٧) لما في صدر الآية (فإذا انسلخ الأشهر الحرم فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم)
(٨) تفسير القرطبي ٧ / ٤٧ ، مفاتيح الغيب ٧ / ٥٧٥ . .

ح) **قول الله – تعـالـي -** ﴿ وَٱلَّذِينَ يُؤۡذُونَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ وَٱلۡمُؤۡمِنَٰتِ بِغَيۡرِ مَا ٱكۡتَسَبُواْ فَقَدِ ٱحۡتَمَلُواْ بُهۡتَٰنٗا وَإِثۡمٗا مُّبِينٗا ﴿٥٨﴾ ﴾ [١].

وجـه الـدلالـة : أذية المؤمنين والمؤمنات بالأفعال والأقوال القبيحة كالبهتان والتكذيب المختلق أو شـــئ يثقل عليه إذا ســـمعه [٢] محرمة ، والتكفير للمســـلم من اشـــد أنواع الإيذاء فيجب تركه بالكلية في حق المؤمنين والمؤمنات .

٢) السنة النبوية :

أ) ما روي عن جابر- رضي الله عنه عن رسول الله - ﷺ- : « **أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله فإذا قالوها عصـــموا مني دماءهم وأموالهم إلا بحقها وحسابهم علي الله** » [٣].

ثم قرأ ﴿ فَذَكِّرۡ إِنَّمَآ أَنتَ مُذَكِّرٞ ﴿٢١﴾ لَّسۡتَ عَلَيۡهِم بِمُصَيۡطِرٍ ﴿٢٢﴾ ﴾ [٤] [٥] .

وجـه الـدلالـة : الأحكام تبني علي الظواهر والله – تعـالي – يتولي السرائر فمن قال لا إله إلا الله فقد عصم نفسه بالاصالة وعرضه وماله بالتيقن فيحرم استبحاته بل ويحرم تكفيره .

ب) خبر (من صـــلي صـــلاتنا واســـتقبل قبلتنا وأكل ذبيحتنا فهو المسلم)[٦].

وجه الدلالة : هذه الشـــعائر الدينية علامات تثبت الإســـلام فلا يعدل عنها لمن قام بها إلي نقيصه من التكفير .

خبر (إن الله تعالي تجاوز لأمتي ما حدثت به أنفســـها ما لم يتكلموا أو يعملوا به) [٧].

---

(١) الآية ٥٨ من سورة الاحزاب .
(٢) تفسير القرطبي ١٤ / ١٥٤ .
(٣) سبق تخريجه .
(٤) الآيتان ٢١ ، ٢٢ من سورة الغاشية .
(٥) صحيح مسلم بشرح النووي ١ / ١٧٨ .
(٦) سبق تخريجه
(٧) صحيح مسلم بشرح النووي ١/ ٣٣٢ .

د) خبر (جاء ناس من أصحاب الرسول - ﷺ - فسألوه : إنا نجد في أنفسنا ما يتعاظم أحدنا أن يتكلم به ، قال : أو قد وجدتموه ؟ قالوا : نعم قال: ذلك صريح الإيمان) [١].

وجه الدلالة : الوساوس التي تساور النفس التي تخرج من صاحبها عن الإسلام لأن الله تعالي لا يؤاخذ به فدل علي وجوب التثبت في الظاهر وترك أمر الباطن .

هـ) ما وري عن أبي ذر – رضي الله عنه - قال : أتيت النبي - ﷺ - وهو نائم عليه ثواب أبيض ، ثم أتيته فإذا هو نائم ، ثم أتيته وقد استيقظ ، فجلست إليه فقال: (ما من عبد قال : لا إله إلا الله ثم مات علي ذلك إلا دخل الجنة)، فقلت : (وإن زنا وإن سرق ؟ قال : (وإن زنا وإن سرق) ، قلت : (وإن زنا وإن سرق ، وإن زنا وإن سرق (ثلاثاً) ، ثم قال الرابعة : (علي رغم أنف أبي ذر) ، فيخرج أبي ذر وهو يقول (وإن رغم أنف أبي ذر) [٢]

وجه الدلالة : إن ارتكاب بعض الآثام أو التقصير في أمور الالتزام بالدين لا تخرج المسلم علي إسلامه ولا تنقص من إيمانه ومن ثم فيحرم تكفيره بسبب كبيرة من الكبائر .

و) **حديث** : (من قال لا إله إلا الله) وكفر بما يعبد من دون الله ، حرم ماله ودمه وحسابه علي الله – تعالي -) [٣].

ز) **حديث** : قلت لرسول الله - ﷺ - (أرأيت إن لقيت رجلاً من الكفار ، فاقتتلنا فضرب احدي يدي بالسيف ، فقطعها ، ثم لاذ مني بشجرة ، فقال أسلمت الله ، ألا اقتله يا رسول الله بعد أن قالها ؟ فقالها : (لا تقتله) ، فقلت (يا رسول الله : قطع احدي يدي ، ثم قال ذلك بعد ما قطعها ؟ فقال : (لا تقتله فإنه بمنزلتك [٤] قبل أن تقتله ، وأنك بمنزلته قبل أن يقول كلمته التي قال[٥] [٦]) .

(١) معني ذلك (صريح الإيمان) أن استعظام الكلام بهذه الوسوسة وشدة الخوف منه ومن النطق به فضلاً عن اعتقاده لا يكون إلا من كمل إيمانه : صحيح مسلم بشرح النووي ١ / ٣٣٨ .
(٢) صحيح مسلم بشرح النووي ١ / ٢٨٦ وما بعدها .
(٣) رواه أصحاب السنن .
(٤) أي معصوم الدم محكموم بإسلامه : رياض الصالحين للنووي ص ١٢٩ رقم ٣٩٢
(٥) أي مباح الدم لو ورثته لا أنه بمنزلته في الكفر : المرجع السابق .
(٦) أخرجه البخاري ومسلم : التجريد الصريح من ١٦ ، رقم ١٥٣٥ ، صحيح مسلم كتاب الإيمان باب تحريم قتل الكافرون رقم ٩٥ ، ١ / ٦٦ .

ج) **عن أسـامة بن زيد** – رضي الله عنهما تعالي – قال عثنا رسـول الله - ﷺ - إلي الحرفة [1] من جهينة ، فصبحنا القوم علي مياههم ، ولحقنا أنا ورجل من الأنصـــار رجلاً منهم فلما غشـــيناه قال : لا إله إلا الله ، فكف عنه الأنصـــاري وطعنته برمحي حتى قتلته فلما قدمنا المدينة ، بلغ ذلك النبي - ﷺ - فقال لي: يا إسامة أقتلته بعد ما قال لا إله إلا الله ؟ قلت (يا رسول الله إنما كان متعوذاً فقال : أقتلته بعد ما قال لا إله إلا الله ؟ ! فما زال يكررها علي حتي تمنيت أني لم أكن أسلمت قبل ذلك اليوم) [2] .

ى) خبر (إذا قال الرجل لأخيه : يا كافر ، فقد باد بها أحدهما ، فإن كان كما قال وإلا رجعت عليه) [3] .

ك) حديث (من دعا إلي رجلاً بالكفر ، أو قال : عدو الله وليس كذلك إلا حار عليه) [4] [5] .

وجه الدلالة : يحرم اتهام المسلم بالكفر ومنه القول له يا كافر وما أشبه .

٣) **دليل الأثر** : **منـه** : ما روي أن عمر بن الخطاب – رضـــي الله تعالي عنه – قال : إن ناساً كانوا يؤخذون بالوحي في عهد الرسول - ﷺ - وإن الوحي قد انقطع وإنما تأخذكم الآن بما ظهر لنا من أعمالكم ، فمن اظهر لنا خيراً ، أمناه وقربناه وليس منا من سريرته شئ الله يحاسبه في سريرته ، ومن أظهر لنا سوءاً لم نصدقه وإن قال أن سريرته حسنة) [6]

.

وجه الدلالة : وجوب إجراء أحكام الناس علي الظاهر خيراً أو شراً .

---

(١) الحرفة (بضـم الحاء وفتح الراء) بطن من جهينة ، رياض الصـالحين للنووي ص ١٢٩ رقم ٣٩٣ .
(٢) صحيح مسلم ١ /٦٧ وما بعدها بلفظ أخر لكن المعني متقارب . لحديث عدة روايات بمعني واحد وانظر صحي مسلم ١ / ٦٨ وما بعدها كتاب الإيمان .
(٣) فتح الباري ١٠ / ٥١٤ ، صحيح مسلم ١ / ٧٩ طبعة الحلبي .
(٤) حار أي : رجع .
(٥) صحيح مسلم ١ / ٨٠ طبعة الحلبي .
(٦) سبل السلام ٤ / ١٤٩٧ رقم ١٣١٨ .

٤) **الإجماع** : حكي ابن المنذر فقال : من قال لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله ولم يرد علي ذلك شيئاً أنه مسلم) [١] .

إذا علم هذا : فإن الأدلة الشـــرعية التي ذكرت بعضـــها تدل دلالة واضـــحة علي وجوب التحرز من تكفير المســـلم ، وقد وضـــح الفقهاء ضـــوابط تضـــبط فروع التكفير مؤداها منع التكفير بالاحتمال والشـــك والظن [٢] وقد **حلفت بها المصنفات الفقهية وأورد بضعها منها :**

أولا : الفقه الحنفي :

أ) قال ابن نجيم (والذي تحرر انه لا يفتي بتكفير مســـلم أمكن حمل كلامه علي حمل حسن ، أو كان في كفره اختلاف ولو في رواية ضعيفة) [٣] .

ب) (وروي الطحاوي من أصـــحابنا : (لا يخرج الرجل من الإيمان إلا بجحود ما ادخله فيه ، ثم ما تيقن أنه ردة يحكم به ، وما يشـك أنه ردة لا يحكم به ، إذ الإســـلام باليقين لا يزول بالشـــك ، وينبغي للعالم إذا رفع غليه هذا ألا يبادر بتكفير أهل الإسلام) [٤] .

ح) قال الحصكفي : لا يفتي بالكفر بشئ إلا فيما اتفق عليه المشايخ[٥] .

د) لا يفتي بكفر مسلم أمكن حمل كلامه علي محمل حسن [٦].

هـــــ (إذا كان في المســـألة وجوه توجب الكفر وواحد يمنعه فعلي المفتي الميل لما يمنعه) [٧] أو (أن يميل إلي الوجه الذي يمنع التكفير تحسيناً للظن) [٨] و (الكفر شـــئ عظيم) [٩] فلا أجعل المؤمن كافراً متى وجدت رواية أنه لا يكفر [١٠].

---

(١) الإجماع لابن المنذر ص ٧٦ طبعة دار الكتب العلمية .
(٢) مجلة كلية الدراسات الإسلامية بدبي العدد ٩٦/١٠ بحث(مفهوم الردة في الفقه الإسلامي)
(٣) البحر الرائق ٥ / ١٢٥ طبعة المكتبة الماجدية بباكستان ، رد المحتار ٤ / ٢٢٤ .
(٤) البحر الرائق ٥ / ١٢٤ رد المحتار ٤ / ٢٢٣
(٥) الدر المختار ٤ / ٢٢٣ طبعة الحلبي (طبعة ثانية) .
(٦) المرجع السابق ٤ / ٢٢٤ .
(٧) المرجع السابق ٤ / ٢٢٣ .
(٨) البحر الرائق ٥ / ١٢٥ ، رد المختار ٤ / ٢٢٤ .
(٩) أي نسبة الكفر للمسلم أو الحكم به علي مسلم.
(١٠) المرجعان السابقان .

ثالثاً : الفقه المالكي : قال القرافي : (فليس إراقة الدماء بســهل ولا القضــاء بالتكفير) [١] .

ثالثاً : الفقه الشافعي :

أ) قال الغزالي : (والذي ينبغي أن يميل المحصل إليه الاحتراز عن التكفير ما وجد إليه سبيلاً فإن استباحة الدماء والأموال من المصلين إلي القبلة والمصرحين بقول لا إله إلا الله محمد رســول الله خطأ ، والخطأ في ترك ألف كافر في الحياة أهون من الخطأ في سفك محجمة من دم مسلم

قال الشربيني : (والحكم بالردة شئ عظيم فيحتاط له) [٢] .

رابعاً : الفقه الحنبلي : قال ابن تيمية : (ولا يجوز تكفير المسلم بذنب فعله ولا بخطأ أخطأ فيه كالمسائل التي يتنازع فيها أهل القبلة)

(إني من أعظم الناس نهياً عن أن ينسب معين إلي تكفير أو تفسيق أو معصية إلا إذا علم أن قد قامت عليه الحجة الرسالية) [٣].

هذا : وقد صــدرت التوجيهات العلمية من المؤسـســات العلمية المعتمدة[٤] بديار المسلمين تحذر من تكفير المسلمين وتحرمه لعواقبه الوخيمة ومفاسده الاليمة ومن الباحثين المعاصرين كذلك فدل ذلك دلالة واضحة علي الاحتياط الشديد في التكفير والاحتراز منه لآثاره الدنيوية في حق من نســب للكفر ومن اجترئ علي نســبته للغير ، والاحتياط فيه الاحتراز يحققان درء أعظم المفاســد التي دفعها مقدم علي جلب المصالح [٥] .

وتلك قاعدة شرعية مستفادة من خبر(أدرءوا الحدود بالشبهات) [٦] .

---

(١) الذخيرة للقرافي ١٢ / ٣٧ دار الغرب الإسلامي ببيروت (طبعة أولي) .

(٢) مغني المحتاج ٤ / ١٣٨ طبعة الحلبي .

(٣) المرجع الســابق اثرت إيراد وذكر طائفة من اقوال الفقهاء لقدر التكفير وخطره وما يترتب عليه من آثار وعواقب .

(٤) مثل مبحث (التكفير) في (بيان للناس من الأزهر الشــريف ١/١٤١ وما بعدها طبعة مطبعة المصحف الشريف ، الفتاوي الإسلامية من دار الافتاء المصرية المجلد ٦ جزء ١٨ مجلد ١٩ جزء ٢٧ ، مجلد ١٠ جزء ٣١ طبعة الاهرام التجارية . فتاوي اللجنة الدائم للبحوث العلمية والإرشــاد بالسـعودية ٢ / ٩ وما بعدها : الفتاوي رقم ٥٠٠٣ ، ٧٢٣٣ ، ٩٢٣٢٣ ، ٤٤٦ ، ٦١٠٩ ، طبعة مطابع ابن تيمية بالقاهرة ، قضية التكفير ، فتنة التكفير أ.د / أحمد محمود كريمه .

(٥) من قاعدة فقهية مشهورة : قواعد الاحكام ١١/١ طبعة دار الجيل .

(٦) ســنن الترمذي ٢ / ٤٨٣ طبعة دار الفكر ، كنز العمال ٥ / ٣٠٥ رقم ١٢٩٥٧ طبعة مؤسسة الرسالة

فريضة التقريب المذهبى الإسلامى

- **إن الأزهر الشـــريف** – وأشـــرف وأعتز بثقافتى الأزهرية – فى مناهجه العلمية والدعوية يدعو إلى التعددية الفكرية والتنوع الفقهى في المجتمع المسـلم ، ويواصـل حوار الحضـارات مع أهل الكتاب خاصـة المسـيحيين ، وهذه محمدة للمرجعية الإسـلامية الكبرى المعتمدة المعتبرة – ولله المنة والفضل - ، والتقريب بين المذاهب الإسلامية المعتمدة أولى وأهم ، ولشيخ الأزهر الراحل الشيخ محمود شتلوت – رحمه الله تعالى – مبادرات طيبة فى هذا المجال .

- **والحق أن تراثنا التاريخى الإســلامى** بحاجة إلى قراءة منصــفة دقيقة عميقة عادلة لإعطاء كل ذى حق حقه ، بعيداً عن مرويات معظمها كتب فى غير عهده السياسى بل فيما يليه مما يفقده التجرد والموضوعية والواقعية غالباً ، مما ساهم إلى حد كبير إلى وجود مبادئ تراثية متوارثة صــارت مسـلمات منها ما يؤجج الصــراع الفكرى والعرقى والطائفى ، والمشــهدين مذاهب (السـنة والشـيعة) لا يحتاج إلى براهين ، وما بين بعض أهل السنة كالسلفية وبين الإباضية ، وما بين داخل مذهب (السنة) من تيارات عنف فكرى يعتنق التكفير وما يتصـل به ، وعنف مسـلح ، وما أنتج من طائفيات مجتمعية معاصرة ، وفصائل مسلمة لا يحتاج إلى أدلة .

ومما يبعث على الغرابة والنكارة معاً أن تتسع صـدور وتفسـح عقول لحوار أديان وملل – والأصـوب حوار حضـارات أو ثقافات لأن الأديان والملل لا يفيد فيها وبينها حوارات - ، وتغلق مســاعى التقريب بين مذاهب إســلامية معاصــرة : الســنة ، والشــيعة : الإمامية والزيدية ، والإباضـــية ، كلها تتفق فى الأصـــول العامة لمكونات الدين الحق : الإيمانيات والعمليات ، والإحســانات ، وإن كانت لها رؤى فى أصـــول وفروع مبادئ أو أدبيات مذهبية.

قد كانت مساع مشكورة للتقريب بين هذه المذاهب الإسلامية فيما يعرف بالتقريب ومن رواد ذلك الإمام الراحل مولانا الشيخ محمود شلتوت – رحمه الله تعالى – شيخ الأزهر الراحل بفتوى شهيرة وآراء علمية منها :

١- « إن الإسلام لا يوجب على أحد من أتباعه إتباع مذهب معين بل نقول : إن لكل مسلم الحق في أن يقلد بادئ ذى بدء أى مذهب من المذاهب المنقولة نقلاً صحيحاً ، والمدونة أحكامها فى كتبها الخاصة ، ولمن قلّد مذهباً من هذه المذاهب أن ينتقل إلى غيره ، ولا حرج عليه في شيء من ذلك، وأن مذهب الجعفرية المعروف بمذهب الشيعة الإمامية الاثنا عشرية مذهب يجوز التعبد به شرعاً كسائر مذاهب ، فينبغى للمسلمين أن يعرفوا ذلك ، وأن يتخلصوا من العصبية بغير الحق لمذاهب معينة ، فما كان دين الله ، وما كانت شريعته بتابعة لمذهب ، أو مقصورة على مذهب ، فالكل مجتهدون مقبولون عند الله – تعالى – يجوز لمن ليس أهلاً للنظر والاجتهاد تقليدهم ، والعمل بما يقررونه فى فقههم ، ولا فرق فى ذلك بين عبادات ومعاملات » أ.هـ [١] .

٢- « لسنا حريصين على أن تكون دراستنا فى الأزهر لمجرد العلم والتحصيل ، إنما نحن ندرس للاستيعاب والفهم ، ثم التطبيق والعمل بكل ما يمكن العمل به ، وفقه الشيعة مأخوذ ببعض أحكامه فى كثير من القانون عندنا [٢] ، وكثير من علمائنا عمل ببعض أحكام العبادات عندهم ، ونحن إنما نرجع إلى الكتاب والسنة ، فمتى لم يخالف الرأى أصلاً من الأصول الإسلامية الصحيحة ، ولم يتعارض مع نص شرعى فلا بأس من تطبيقه ، والأخذ به ، وذلك هو التقريب المنشود ، والتيسير المرجو » أ.هـ [٣] .

(١) مجلة « رسالة الإسلام » الفصلية : العدد ٣ ، السنة الحادية عشرة فى المحرم ١٣٧٩هـ - يوليو ١٩٥٩م ، ص ٢٢٧ ، ٢٢٨ ، مجلة « المجتمع العربى » العدد ٣٢ ، أغسطس ١٩٥٩م . ، مشيخة الأزهر ج ٢ سنة ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م . طـ الأميرية ، تأليف الفاضل / على عبد العظيم ، ص ١٨٨ .
(٢) لعل مراده : الإشهاد على الطلاق فى المحررات والوثائق الرسمية بوزارة العدل .
(٣) مجلة الأزهر العدد ٣ ، المجلد ٣١ ، فى ربيع الأول عام ١٣٧٩ هـ - سبتمبر عام ١٩٥٩م ، م ص ٣٦٢ .

وقد تباينت ردود الأفعال بين مؤيد ومعارض دون تخطى حدود أخلاقيات العمل العلمى السليم ، ممن **أيدوا أصحاب الفضيلة** : د/ محمد البهى [١] ، الأستاذ / محمود الشرقاوى [٢] ، الشيخ / محمد تقى القمى[٣]، والشيخ / محمد محمد المدنى [٤] ، والشيخ / محمد الغزالى [٥] – رحمهم الله جميعاً

وممن عارضوا : أصحاب الفضيلة : الشيخ / عبد اللطيف السبكى [٦] ، والشيخ / محمد عرفه ، والأستاذ / محب الدين الخطيب [٧] – رحمهم الله جميعاً – ، والدكتور / يوسف القرضاوى ، والشيخ / العسال [٨] .

ومن أبرز الداعين للتقريب بين المذاهب الإسلامية: الوزير / محمد على علوبة باشا ، الشيخ / مصطفى عبد الرازق ، الشيخ / أقا حسين البروجردى، الشيخ / محمد الحسين آل كاشف الغطاء ، السيد عبد الحسين شرف الدين الموسوى [٩] .

وجماعة التقريب التى كانت من أعلامها : الإمام الراحل الشيخ / عبد المجيد سليم ، الذى له جهود كبيرة ، والشيخ / على الخفيف ، والشيخ/ عبد العزيز عيسى ، والشيخ / سيد سابق ، وغيرهم [١٠] – رحمهم الله – تعالى - .ومن مدعميها السيد الرئيس الراحل / محمد أنور السادات ، خلال رئاسته للمؤتمر الإسلامى [١١] .

---

(١) مجلة الأزهر العدد ٢ ، المجلد ٣١ ، صفر عام ١٣٧٩هـ - أغسطس عام ١٩٥٩م ، ص ١٣٧ وما بعدها .
(٢) المرجع السابق : ص ١٤٢ وما بعدها .
(٣) مجلة « رسالة الإسلام » العدد ٤ ، السنة ١١ ، جمادى الأولى ١٣٧٩هـ ، سبتمبر عام ١٩٥٩م ، ص ٣٤٨ وما بعدها .
(٤) المرجع السابق : العدد ٤ ، السنة ١١ ، جمادى الأولى عام ١٣٧٩هـ - سبتمبر عام ١٩٥٩م . م ص ٣٧٣ وما بعدها ، مجلة الأزهر : العدد ٦ ، المجلد ٣١ ، جمادى الآخرة ١٣٧٩هـ - ديسمبر عام ١٩٥٩م ، ص : ٥٢٦ وما بعدها .
(٥) مجلة « رسالة الإسلام » العدد ٤ ، السنة ١١ ، جمادى الأولى عام ١٣٧٩هـ - سبتمبر عام ١٩٥٩م، ص : ٤١٢ وما بعدها .
(٦) مجلة الأزهر العدد ٣ ، السنة ٢٤ .
(٧) كتاب الخطوط العريضة للأستاذ / محب الدين الخطيب .
(٨) موقع (إسلام أون لاين) مقالة الباحث / عصام تليمة ، تقرير شبكة راصد الإخبارية .
(٩) مشيخة الأزهر – مرجع سابق ، ص ١٨٩ .
(١٠) المرجع السابق ، ص ١١٨ وما بعدها .
(١١) المرجع السابق ، ص ١١٩ .

فدعوة (التقريب) بين المذاهب الإسلامية دعوة مباركة طيبة ، ترسخ الأخوة الإيمانية الإســلامية ، والزمالة العلمية ، والوحدة الإســلامية والنصــوص الشــرعية متوافرة ، والشــواهد متكاثرة ، والاســتنباطات متعاضــدة ، ويشــرفنى إحياء هذا المشــروع الواقعى الموضــوعى المهم الذى يتصل بفقه الواقع والمقاصد .

ينبغى التنبيه والتنويه على أمور مهمة :

١- ليس معنى فتوى الإمام الراحل الشــيخ / محمود شــلتوت ، ومن أيدوه ، تحول المسلم السنى إلى مسلم شيعى أو العكس ، كلا ، فليس من المقبول ولا المعقول فى المنهج العلمي السليم ، والالتزام العملى الحقيقى اعتناق المسـلم السـني لآراء تخص الشـيعة مرفوضــة من نظرنا كأمور الإمامة المعصــومة فى نظرهم التى يرونها أصــلاً شــرعياً ، ولا القول نكاح المتعة ، ولا تنقيص بعض ســادتنا الصــحابة – رضــى الله عنهم أجمعين ولا الخوض فى بعض أعراض ســادتنا آل البيت – رضــى الله عنهم أجمعين - ، ولا القول بعصـمة سـادتنا آل البيت – رضـى الله عنهم أجمعين - .

٢- وليس مطلوب من الشــيعى المســلم اعتناق ما يراه مخالفاً لمبادئ مذهبه كالأولوية في الإمامة أو الخلافة الراشــدة ، وليس مطلوب من المســلم الســنى والشــيعى اعتناق مبادئ الإباضــية من تحفظهم على تصرفات الخليفتين الراشدين ، سيدتنا عثمان وعلى – رضي الله عنهما – ولا البدء بخطب الجمع والعيدين بالبســملة ولا القول بفســاد الصــوم بالغيبة أو الاستنجاء من خروج الريح .الخ.

المطلوب : التعاون في الأصــول العامة ، والإعذار للمخالف فى الفروعيات ، وإعادة النظر وفق فقه (المراجعات) وفقه (الموازنات) فى الأمور الخلافية كأعمال بحثية بوســائل وبآليات البحث العلمى المعتمدة ، وضــبط الاصــطلاحات التاريخية ضــبطاً بتأصــيل وتنظير وتجرد مثل (أهل السنة والجماعة)، (الخوارج) (الشيعة) ، (الإمامة ، الولاية ، الخلافة) ..... الخ .

وحصــر وقصــر ذلك في التراث غير الموروث الآن لعدم جدوى أى حقبة تاريخية بإيجابياتها وسلبياتها تكون ذكريات الماضى ، وليست عدة الحاضــر ولا أملاً المســتقبل ، والبعد التام عن قذائف : التكفير والتنابز بألقاب مسيئة ، ونعوت رديئة كالبدعة والفسق .

الإنصاف فيما بين « السنة » و « الشيعة » والإباضية من خلاف

أمور تعد مسلمات علمية يتعامل معها بتعامى أو تغابى لحسابات مصالح وموأمات سياسية لها – أى لعبة المصالح هذه – تداعيات ضارة على الواقع المأساوى للمسلمين ، إذ أن الحقائق أن الخلاف تاريخى فيما بين فرق الشيعة بمذهبها المعاصر « الإمامية » والزيدية وجماعة « السنة » بهيمنة فرق المتسلفة المعاصرة « الوهابية » وعلى استحياء فيهم ومنهم مؤسسات علمائية ومرجعيات حائرة عاجزة لغلبة الأداء الوظيفى المحكوم بتعليمات وإملاءات وتوجهات داخلية وغيرها .

والمتدبر بحق ، والباحث بصدق بتجرد علمى يوقن أن الخلاف التاريخى هذا ليس خلافاً فى أصوليات إيمانيات يحكم بمقتضاها بإيمان أو كفر ، وتوحيد وشرك ! كما الشأن فى خلافيات أصولية لدى مذاهب « أهل الكتاب» ، ومعظم الخلاف السنى الشيعى يدور ويتأثر بمرويات تاريخية تحمل ركاماً من حق وباطل وصواب وخطأ ، صار بتتابع الأزمان وتحكم وغلبة التقليد مقدساً لها مرجعية وحجية فى قوة النص الشرعى !

والمرويات التاريخية تحمل من الوجهة السنية للشيعة اتهامات مجملها طعن الشيعة فى معظم « الصحابة » وخوض فى عرض أم المؤمنين السيدة عائشة – رضي الله عنها - ، وبعث معتقدات باطلة لفرق شيعية مندثرة وإلصاقها زوراً بالشيعة الإمامية مثل القول بأن النبوة كانت لعلى – رضي الله عنه – وأن جبريل – عليه السلام – أخطأ – مع ملاحظة عدم تعليل أسباب الخطأ هل عدم وجود عناوين على طرقات مكة ، أم تقارب الملامح الجسدية ؟ والقول أن منهم من غالى فيه ورفعه والأئمة من آل البيت – رضي الله عنهم – فوق مرتبة الأنبياء والرسل – عليهم السلام - ، ومنهم من نشر ما يسمى « مصحف فاطمة » – رضي الله عنها – ، المخالف لمصحف « عثمان » – رضي الله عنه - ، بالإضافة لاعتقاد الشيعة بنكاح المتعة – وهى مسألة فروعية - ! .

إتهامات الشيعة للسنة إجمالاً تحمل إتهامات : عدم إنصاف آل البيت – رضي الله عنهم – مما لحق بهم من اغتصاب لحقوقهم فى « الإمامة السياسية » الثابتة بحديث وخطبة غدير «خم» بعد الفراغ من حجة الوداع التى فيها بيانه - ﷺ - بمكانة على – رضي الله عنه – والوصية بآل البيت – رضي الله عنهم – [1] .

وتعمد كتّاب السير المعاصرين عدم إيرادها غمطاً لحق سيدنا على– رضي الله عنه - ، والإنفراد من صحابة عن آل البيت – رضي الله عنهم – فى تولية أبى بكر– رضي الله عنه – « خلافة » وآل البيت – رضي الله عنهم – فى حجرة السيدة عائشة – رضي الله عنها – مع الجسد النبوى الشريف لسيدنا رسول الله - ﷺ - من يوم الإثنين حتى بدءوا بتغسيله - ﷺ - ، يوم الثلاثاء وهم : العباس وعلى ، والفضل وقثم ابنى العباس – رضي الله عنهم – فى دفنه قيل يوم الأربعاء ، بعد فراغ المهاجرين – عدا آل البيت – والأنصار من الخلاف فى سقيفة – بنى ساعدة – للنظر فيمن يخلف رسول الله - ﷺ - وكلام حول مخاصمة السيدة فاطمة – رضي الله عنها – لأبى بكر – رضي الله عنه – فى طلب حقها من هبة رسول الله لأرض ونحل اقطعها أياها فى حياته وتأول أبو بكر – رضي الله عنه – أنه ميراث لا يورث لحديث عن عدم وراثته من أموال ، وموتها – رضي الله عنها – غضبى عليه ! ، ورضا أهل السنة عن فظائع الأمويين ضد آل البيت – رضي الله عنهم – بدءً من خروج معاوية– رضي الله عنه – على الإمام على – رضي الله عنه – ومقاتلته وأهل الشام له ولأشياعه ، ولعن الخطباء على منابر المساجد والشعراء فى المنتديات لعلى – رضي الله عنه - ، وتولية معاوية لابنه يزيد الفاسق بالذهب والسيف وتحول الخلافة إلي « ملك عضوض » والفظائع التى قام بها يزيد ضد آل البيت فى المدينة ووقعة الحرة التى أستباح بها المدينة وقتل فيها الأخيار واغتصب الحرائر ونهبت الأموال والاعتداءات الأثيمة على البيت الحرام بمكة وقتل أعلام الصحابة – رضي الله عنهم و ما فعله الأمويون والعباسيون من تقتيل ما يزيد على مائتين وثمانية وسبعين من آل البيت – رضي الله عنهم – بوسائل معظمها الاغتيالات بالسم لاستئصال آل البيت – رضي الله عنهم - [2] .

---

(١) صحيح مسلم كتاب فضائل الصحابة ، باب فضل على – رضي الله عنه - .

(٢) على إمام الأئمة للشيخ الأزهرى / أحمد حسن الباقورى ، مقاتل الطالبين للاصفهانى .

غاية ما يعرفه أهل السنة عن الشيعة المعاصرين (السب والشتم لصحابة وعائشة – ﵁ – وما يشاع من مصحف فاطمة ونكاح المتعة وأفضلية عليّ على سائر الصحابة – ﵃ -) !! .

وغاية ما يعرفه الشيعة عن السنة المعاصرين (عدم إنصاف آل البيت وعدم إدانتهم للأمويين وعدم اعتقادهم باحقية آل البيت – ﵃ – فى الإمامة).

وتأتى الآلة الإعلامية للفريقين لتلقى ما يزيد الفتن اشتعالاً ، وصار مجرد إظهار محبة آل البيت – ﵃ – تتهمه بالتشيع ، ومجرد إحترام لصحابة – ﵃ – تهمة الأموية !! .

مع استهانة مرجعيات معتمدة للطرفين بنقد علمى سليم يرد الأمور إلى صوابها مثل إعتماد باحثين معاصرين على مراجع أدبية ليست لها كما حرر الباحث المنصف / حسين محمد يوسف – جزاه الله خيرا – قيمة تاريخية توثيقية مثل : الأغانى لابن فرج الأصفهانى ، العقد الفريد لابن عبد ربه ، الإمام والسياسة لابن قتيبة ، مثل هذه المؤلفات فيها أكاذيب وأغاليط عمدية ومرويات مدسوسة ، نبه عليها أعلام الفاقهين ، فمصنف الأغانى نقده ابن الجوزى والعقد الفريد من كتب الأدب ، والإمام والسياسة مملوء بالكذب والغلط والجهل والاعتماد على مرويات أهل الكتاب ! (اسرائيليات سبئية).

فى العمل العلمى السليم يجب الاعتماد على مراجع مشهود لها بصدق الرواية وغزارة المادة خاصة ممن لهم علم بالأخبار الحديثية الصحيحة ومعرفة أحوال الرواه وطرق الروايات مثل : تاريخ الرسل والملوك للطبرى ، والتاريخ الكامل لابن الأثير ، والبداية والنهاية لابن كثير وغيرهم .

آن الأوان لجلسات علمائية من أهل علم من السنة والشيعة والإباضية لإطفاء نيران المذهبية وتداعياتها الخطيرة لبحث الأمور سالفة الذكر بتجرد ، وإلجام العوام عن قضايا لا يجب خروجها من أيدى الباحثين فى وسائل البحث العلمى ، مع ملاحظة أن أخطاء وقع فيها الكل ، وآن الأوان للتصحيح والمراجعة والمصالحة ، إن كنا للمسلمين ناصحين ، ولأمانة العلم فاعلين !

اللهم هبّ لنا إمامين (شـــلتوت والســـيد القمى) للتقريب بين الســـنة والشيعة والإباضية على نهج ﴿ ٱلَّذِينَ يُبَلِّغُونَ رِسَٰلَٰتِ ٱللَّهِ وَيَخۡشَوۡنَهُۥ وَلَا يَخۡشَوۡنَ أَحَدًا إِلَّا ٱللَّهَۗ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ حَسِيبٗا ٣٩ ﴾ [1] للعودة إلى هوية و صبغة ﴿هُوَ سَمَّىٰكُمُ ٱلۡمُسۡلِمِينَ ﴾ فلا سنة ولا شيعة بل الإسلام وفقط .

وآن الأوان لمراجعات فيما يخص الشيعة الزيدية والمذهب الإباضـي وتفعيل (نتعاون فيما اتفقنا فيه ويعذر أحدنا أخاه فيما اختلفنا فيه) ومقولة الإمام الشـــافعى – رضي الله عنه - : « كلامى صـــواب يحتمل الخطأ وكلام المخالف خطأ يحتمل الصواب » .

وغاية ما يتعلل به الإباضية :

– التحفظ على خلافة سـيدنا عثمان بن عفان – رضي الله عنه – خاصـــة ما يثار حول (الفتنة الكبرى) .

– معركة النهروان بين سيدنا على بن أبى طالب – رضي الله عنه – وشيعته ، وبين من خرجوا عليه عقب أحداث وحوادث صـــفين بين الإمام على – رضي الله عنه – ومعاوية – رضي الله عنه – .

والحق أن الفكر الإباضى معتدل إلى حد كبير .

كذلك الفكر الشـــيعى الزيدى فالمبادئ الخاصـــة به – فى الجملة - لا تخالف منقولاً ولا تناهض معقولاً .

إلا أن الجنوح والجموح والغلو المتســلف بدءً من ابن تيميه وابن القيم – غفر الله لهما – ووصولاً إلى المتسلفة المعاصرة محمد بن عبد الوهاب ووكلاؤه تنطق أدبياتهم وفتاويهم بالكفر والشـــرك لمقلدى (أهل الســـنة والجماعة) الأشاعرة والصوفية وغيرهم ! .

(١) الآية ٣٩ من سورة الأحزاب .

وتكفيرهم للشيعة كلهم والإباضية واضح .

لأجل هذا لابد من وضع الأمور فى نصابها الدقيق دون مزايدة بالدين الحق [1] .

وإن الواقع المعاش فى منطقة الشرق الأوسط بعربه وعجمه يقرر أن الخلافات السنية الشيعية هي خلافات سياسية لعروش ومناصب ، ولا دخل للدين الحق فيها ، وإن أقحم الدين فيها من مزايدين تحكمهم شهواتهم ومنافعهم ومصالحهم على حساب سمعة الإسلام ومكانته .

إن نبى الإسلام سيدنا محمد - ﷺ - وقف على باب حجرة من حجرات أمهات المؤمنين وأشار إلى المشرق – نجد وما حولها وما بعدها وقال : « الفتنة ها هنا » [2] .



(١) تراجع موسوعات الفرق المعاصرة للإلمام بالمبادئ والأدبيات للمذاهب الإسلامية وكذا مؤلف نفيس للشيخ محمد أبى زهرة : المذاهب الإسلامية .
(٢) حديث صحيح رواه أصحاب السنن .

بسم الله الرحمن الرحيم

مبادئ إعلان الإخاء الإسلامى (التقريب المذهبى)

تمهيد : هذا التمهيد جزء لا يتجزأ من إعلان الإخاء الإسلامى :
الأمة المسلمة : الجماعة التى يربط بين أفرادها رباط الإسلام .
أثر الإسلام فى فاعليتها : قال الله – عز وجل - :

- ﴿ وَإِنَّ هَٰذِهِۦٓ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَٰحِدَةً وَأَنَا۠ رَبُّكُمْ فَٱتَّقُونِ ﴿٥٢﴾ ﴾ [1] .
- ﴿ إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ ﴾ [2] .
- ﴿ وَٱلْمُؤْمِنُونَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَآءُ بَعْضٍ ۚ يَأْمُرُونَ بِٱلْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ ﴾ [3] .
- ﴿ وَتَعَاوَنُوا۟ عَلَى ٱلْبِرِّ وَٱلتَّقْوَىٰ ۖ وَلَا تَعَاوَنُوا۟ عَلَى ٱلْإِثْمِ وَٱلْعُدْوَٰنِ ﴾ [4] .
- ﴿ وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَٰكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِّتَكُونُوا۟ شُهَدَآءَ عَلَى ٱلنَّاسِ وَيَكُونَ ٱلرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا ﴾ [5] .

تأسيساً على ما سلف ذكره وما يماثله وما يناظره وما يشابهه : إن مبادئ ومقاصد مهمة لابد من مراعاتها فى الواقع العملى أهمها :

أولاً : المسمى والهوية والصبغة للناطقين المقرين بالشهادتين ﴿ هُوَ سَمَّىٰكُمُ ٱلْمُسْلِمِينَ ﴾ [6]

(١) الآية ٥٢ من سورة المؤمنون .
(٢) الآية ١٠ من سورة الحجرات .
(٣) الآية ٧١ من سورة التوبة .
(٤) الآية ٢ من سورة المائدة .
(٥) الآية ١٤٣ من سورة البقرة .
(٦) الآية ٧٨ من سورة الحج .

ثانياً : لا يمنع الإســلام انتســاب الناس إلى أقوامهم ، فاختلاف الناس فى أقوامهم حقيقة واقعة ، ويحض الإسـلام قيادة التنوع والتعدد إلى التعارف والتعـاون لمـا فيـه الخير ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَـٰكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَىٰ وَجَعَلْنَـٰكُمْ شُعُوبًا وَقَبَآئِلَ لِتَعَارَفُوٓاْ ﴾(١)

ثالثاً : المذهبية العلمية فى العلوم الإسلامية (أصول الدين ، الشريعة الإسلامية) جائزة إذا كانت مجرد مدارس علمية نتاج رؤى اجتهادية من أئمة العلم بما لا يخرج عن المعلوم من الدين بالضرورة .

رابعاً : الطائفية المذهبية محرمة لتداعياتها السـلبية على كيان المجتمع والأصل فى التحريم قول الله ﷻ - : ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ فَرَّقُواْ دِينَهُمْ وَكَانُواْ شِيَعًا لَّسْتَ مِنْهُمْ فِى شَىْءٍ ﴾ ﴿ أَقِيمُواْ ٱلدِّينَ وَلَا تَتَفَرَّقُواْ فِيهِ ﴾(٢) ، ﴿ وَلَا تَكُونُواْ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴿٣١﴾ مِنَ ٱلَّذِينَ فَرَّقُواْ دِينَهُمْ وَكَانُواْ شِيَعًا ۖ كُلُّ حِزْبٍۭ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ ﴿٣٢﴾ ﴾(٣) .

خامساً : فريضة إحسان الظن بعموم المسملين ، والأصل قول الله– تبـارك وتعـالى - : ﴿ وَٱلَّذِينَ جَآءُو مِنۢ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا ٱغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَٰنِنَا ٱلَّذِينَ سَبَقُونَا بِٱلْإِيمَـٰنِ وَلَا تَجْعَلْ فِى قُلُوبِنَا غِلًّا لِّلَّذِينَ ءَامَنُواْ رَبَّنَآ إِنَّكَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴿١٠﴾ ﴾(٤)

سادساً : فريضة توقير صدر الأمة المسلمة من سادتنا آل البيت النبوى المحمدى ، والصحابة – رضي الله عنهم – والأصل فيه قول الله – جل شأنه - ﴿ وَٱلسَّـٰبِقُونَ ٱلْأَوَّلُونَ مِنَ ٱلْمُهَـٰجِرِينَ وَٱلْأَنصَارِ وَٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُم بِإِحْسَـٰنٍ رَّضِىَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُواْ عَنْهُ ﴾(٥) ، وقولـه سبحـانه وتعـالى - ﴿ رَحْمَتُ ٱللَّهِ وَبَرَكَـٰتُهُۥ عَلَيْكُمْ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ ۚ إِنَّهُۥ حَمِيدٌ مَّجِيدٌ ﴾(٦) ، ﴿ قُل لَّآ أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا ٱلْمَوَدَّةَ فِى ٱلْقُرْبَىٰ ﴾(٧) وقول الله – ﷻ

(١) الآية ١٣ من سورة الحجرات .
(٢) الآية ١٣ من سورة الشورى.
(٣) الآيات ٣١ – ٣٢ من سورة الروم .
(٤) الآية ١٠ من سورة الحشر .
(٥) الآية ١٠٠ من سورة التوبة .
(٦) الآية ٧٣ من سورة هود .
(٧) الآية ٢٣ من سورة الشورى .

﴿إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾ (1) ، ﴿لَّقَدْ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنِ ٱلْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ ٱلشَّجَرَةِ فَعَلِمَ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَنزَلَ ٱلسَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ وَأَثَٰبَهُمْ فَتْحًا قَرِيبًا﴾ (2) ، ﴿وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ حَبَّبَ إِلَيْكُمُ ٱلْإِيمَٰنَ وَزَيَّنَهُۥ فِي قُلُوبِكُمْ وَكَرَّهَ إِلَيْكُمُ ٱلْكُفْرَ وَٱلْفُسُوقَ وَٱلْعِصْيَانَ ۚ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلرَّٰشِدُونَ﴾ (3) ، ﴿لَا يَسْتَوِي مِنكُم مَّنْ أَنفَقَ مِن قَبْلِ ٱلْفَتْحِ وَقَٰتَلَ ۚ أُوْلَٰٓئِكَ أَعْظَمُ دَرَجَةً مِّنَ ٱلَّذِينَ أَنفَقُوا۟ مِنۢ بَعْدُ وَقَٰتَلُوا۟ ۚ وَكُلًّا وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلْحُسْنَىٰ﴾ (4) .

سابعًا : وجوب توقير سيادتنا أزواج سيدنا النبى محمد - ﷺ- و – رضى الله عنهن – وإحسان الظن بهن ، والإعتقاد بما تقرر شرعاً من اتصافهن بصفات طيبة منها : الإسلام ، الحرية ، التنزه عن الفواحش ، عدم الامتناع عن الهجرة ، علو منزلتهن ، وأنهن أمهات المؤمنين ، قال الله – عَزَّ وَجَلَّ - : ﴿وَأَزْوَٰجُهُۥٓ أُمَّهَٰتُهُمْ﴾ (5) .

ثامنًا : وجوب التوقف تماماً عن الخوض فيما شجر بين صدر الأمة المسلمة من خلافات ، وتفويض الحكم فيها إلى الله – عَزَّ وَجَلَّ – فقد وصفهم الله – جل شأنه – بالإيمان ﴿وَإِن طَآئِفَتَانِ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱقْتَتَلُوا۟ فَأَصْلِحُوا۟ بَيْنَهُمَا﴾ (6) ، ﴿إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا۟ بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ ۚ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿١٠﴾﴾ (7) ، قوله – تعالى - : ﴿تِلْكَ أُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ ۖ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَلَكُم مَّا كَسَبْتُمْ ۖ وَلَا تُسْـَٔلُونَ عَمَّا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿١٣٤﴾﴾ (8)

تاسعًا: يحرم تنقيص أيا من سادتنا آل البيت ، والصحابة – رضي الله عنهم – وسيداتنا أمهات المؤمنين بأى صورة من صور التنقيص تصريحاً أو تعريضاً ، وعدم الطعن فى عوالتهم الشرعية الثابتة والمقررة شرعاً .

(1) الآية ٣٣ من سورة الأحزاب .
(2) الآية ١٨ من سورة الفتح .
(3) الآية ٨ من سورة الحجرات .
(4) الآية ١٠ من سورة الحديد .
(5) الآية ٦ من سورة الأحزاب .
(6) الآية ٩ من سورة الحجرات .
(7) الآية ١٠ من سورة الحجرات .
(8) الآية ١٣٤ من سورة البقرة .

عاشـراً : يمنـع منعاً باتاً التصـدير المذهبى وتأجيجه بأى صـورة من الصور ، وكذا الطائفية المذهبية ، ويحظر استعمال واستخدام الدين الحق فى تصـرفات سـياسـية تعود سـلباً على سـمعة الدين ومكانته ومقاصـده وعلى الأمن العام للمسلمين فى شتى أقطارهم .



توصيات فى التقريب المذهبى

أداء لواجب شرعى إسلامى :

- الإصلاح بين مسلمين .
- الإخاء الإسلامى .
- التقريب المذهبى الإسلامى .

فقد تم إنشاء كيان (**منتدى التآلف للوعى الإسلامى**) بمؤسسة التآلف بين الناس المشهرة ٢٩٤٦ الجيزة مصر ، ومن أماناته الرئيسة :

- أمانة الإخاء الإسلامى (بين المسلمين) والدينى (مع أهل الكتاب الموادعين) ، وهذه الأمانة (اللجنة) تسعى لرأب الصدع ونزع فتيل الاحتقان الطائفى الإسلامى ، وسد الطرق أمام المشروع الاستعمارى المعاصر (تقسيم الشرق الأوسط) على أسس طائفية مثل : (العراق – سوريه .. « نموذج » والبقية – لا قدر الله – تأتى -) .

وخطط العمل العلمى منها :

١- **كتابات علمائية مشتركة فى قواسم أصول الدين الحق** (أصول الدين العقيدة) والشريعة (أصول الأحكام الشرعية) والأخلاقيات الإسلامية بواسطة علماء متجردين للحقيقة وحدها من المذاهب الإسلامية الكبرى المعتمدة : السنة ، الشيعة الإمامية الجعفرية ، الشيعة الزيدية ، المذهب الإباضى .

٢- **العناية بإزالة أسباب الخلاف بإبراز** المحبة والمودة والتوقير والتقدير بين السادة آل البيت – ﷺ – والصحابة – ﷺ – بإصدارات علمية موثقة مبسطة .

٣- **النقد والنقض لشبه الساعين** لإشعال البغضاء والشحناء بين المسلمين مثل ما تروجه ، تجمعات وهابية متسلفة من كتيب يوزع مجاناً (خلافات اعتقادية تمنع التقارب مع الشيعة الإثنى عشرية وغيرهم من كتاب الخطوط العريضة للأسس التى قام عليها دين الشيعة الإمامية الإثنى عشرية للسيد محب الدين الخطيب) !! والغلو مثل ما فى كتاب (الو شيعة فى نقض عقائد الشيعة) مو سى جار الله ، درا سة وتحقيق أ.د / محمد عمارة !! .

٤ـ **إعادة طبع ونشر** كتب تساهم فى التقريب مثل كتاب « يسألونك عن الشيعة » أ.د / حمزة النشرتى ، الشيخ عبد الحفيظ فرغلى ، ط دار النشرتى للطبع والنشر القاهرة مصر وكتاب : « المصطفون الأخيار » لفضائل السادة آل البيت – ﷺ – و سيداتنا أمهات المؤمنين – رضى الله عنهن – والصحابة – ﷺ – لكاتب هذه السطور خادم الإسلام والمسلمين الشيخ أستاذ دكتور / أحمد محمود كريمه وكتابه أيضاً (أهل البيت ﷺ حقائق وأعلام) وكتابه (فقيهة المسلمين السيدة عائشة – رضي الله عنها -) وكتابه (الإمام على زين العابدين بن الحسين – ﷺ -) .

٥ـ **فتح الباب لمراجعات وتصـــويبات وتصـــحيحات** لكل مرجعيات المذاهب الإسلامية الرئيسة .

٦ـ **عقد لقاءات دورية** – حسب الإمكانات لمزيد من تبادل الآراء فى ورش علمية (عصف ذهنى) .

٧ـ التعاون مع مؤسسات ذات علاقة مثل :

- تجمع علماء المسلمين ببيروت بلبنان .
- مجمع التقريب بالعراق .
- مجمع التقريب بالجزائر .

وما يماثلها من مؤسسات لها مساهمات طيبة .

٨ـ **عدم الإلتفات للمعوقين من عملاء** ومرتزقة لا يريدون خيراً لأمة مستضعفة فرقتها عوادى السياسة وأكلتها الفتن وأوهتها المحن خاصة من مدعى الســـلفية ومن دار فى فلكهم من عبّاد مناصـــب ومن موظفين غير فاقهين لرسالة الإصلاح ورأب الصدع وإزالة الشقاق

٩ـ الاتفاق بحســـم وحزم وجدية على عدم التصـــدير المذهبى فى بيئات فمثلاً :

- يحظر نشر تشيع فى بيئات ومجتمعات سنية .
- يمنع نشر تسنن فى بيئات ومجتمعات شيعية .
- عدم نشر تسنن وتشيع فى بيئات إباضية .

١٠- **الاتفاق الجماعى والمؤسسى** على عدم تأجيج الصراعات الطائفية وتفويض وقائع وتداعيات حوادث وأحداث فى صدر الأمة المسلمة إلى الله – عز وجل – القائل ﴿ تِلْكَ أُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَلَكُم مَّا كَسَبْتُمْ وَلَا تُسْـَٔلُونَ عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٣٤﴾ ﴾ (١)

١١- **الأمور الخلافية المهمة بايدى باحثين أكاديمين** ولا حجر على فكر بأدوات وأخلاقيات البحث العلمى ، قال الله – عز وجل - : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَىٰ مِن بَعْدِ مَا بَيَّنَّاهُ لِلنَّاسِ فِي الْكِتَابِ أُولَٰئِكَ يَلْعَنُهُمُ اللَّهُ وَيَلْعَنُهُمُ اللَّاعِنُونَ ﴿١٥٩﴾ إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا وَأَصْلَحُوا وَبَيَّنُوا فَأُولَٰئِكَ أَتُوبُ عَلَيْهِمْ وَأَنَا التَّوَّابُ الرَّحِيمُ ﴿١٦٠﴾ ﴾ (٢) .

١٢- **يجب عدم اضطهاد أقليات مذهبية** فى تجمعات ذات أكثرية مذهبية مراعاة لحقوق الإنسان فى حرية معتقده ورأيه وفكره .

١٣- **إحسان الظن بأهل القبلة عامة** ، فقد قال الإمام على بن أبى طالب – رضي الله عنه – فى حق الخوارج : « إخواذنا بغوا علينا ، فليس من طلب الحق فأخطأه كمن طلب الباطل فناله » .

١٤- التحلى بآداب وأخلاقيات الخلاف العلمى ، فلا تشويه ولا تشهير ولا تلفيق إتهامات بل تلمس الحق لذاته .

١٥- البعد عن الجدال العقيم وشهوة الانتصار للهوى .



☐

(١) الآية ١٣٤ من سورة البقرة .
(٢) الآيتان ١٥٨ وما بعدها من سورة البقرة .

مؤسسة التآلف بين الناس
المشهرة ٢٩٤٦ الجيزة
د / أحمد كريمه ، وإخوانه
الأمانة الدعوية
منتدى التآلف للوعى الإسلامى



﴿ فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ ﴾

أمانة التقريب المذهبى الإسلامى

الحمد لله رب العالمين القائل فى كتابه الكريم : ﴿ وَإِنَّ هَٰذِهِۦٓ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَٰحِدَةً وَأَنَا۠ رَبُّكُمْ فَٱتَّقُونِ ﴿٥٢﴾ ﴾ (١) ، والصلاة والسلام على سيدنا **محمد رسول الله** القائل : « ليس منا من دعا إلى عصبية ، وليس منا من قاتل على عصبية » (٢) .

ورضـى الله – ﷻ – عن آله وأصـحابه وأتباعه وأحبابه أجمعين إلى يوم الدين وبعد.

أولاً : الكيان الشرعى « لمنتدى التآلف للوعى الإسلامى »

١- **محضر إجتماع مجلس أمناء مؤسسة التآلف بين الناس** رقم ٧ المشهرة ٢٩٤٦ الجيزة مصر يوم الجمعة الموافق ٢٩ من شوال ١٤٣٦هـ - ١٤ من أغسطس ٢٠١٥م ، والموافقة إجماعاً على تعديل جميع المسميات السابقة للأنشطة التخصصية ودمجها تحت مسمى (منتدى التآلف للوعى الإسلامى) وإخطار الهيئة الإدارية (التضامن الإجتماعى) فى ٢٠ أغسطس ٢٠١٥م .

٢- **محضر اجتماع رقم (١)** لسنة ٢٠١٥م المنعقد يوم الجمعة الموافق ٦ من ذى القعدة ١٤٣٦هـ - ٢١ من أغسطس ٢٠١٥م الخاص بمنتدى التآلف للوعى الإسلامى لتشكيل ثلاث أمانات هى :

١- أمانة الإخاء الإسلامى والدينى .
٢- أمانة مواجهة الإلحاد .
٣- أمانة مواجهة التطرف والإرهاب .

(١) الآية ٥٢ من سورة المؤمنون .
(٢) أخرجه الشيخان : فتح البارى ٩٥٢/١٨ ، صحيح مسلم ١٩٩٩/٤ .

وعمل لائحة أساسية للمنتدى ومهام ووسائل ومقاصد كل أمانة .

٣- ومحضر إجتماع رقم (٢) لسنة ٢٠١٥.م ، المنعقد يوم الجمعة ٢٦ من ذى الحجة ١٤٣٦هـ - ٩ من أكتوبر ٢٠١٥.م لعرض ما تم إنجازه من أنشطة كل أمانة من أمنائها وأعضائها ، والتوصيات .

٤- بالإضافة إلى مكاتبات بالبريد المسجل لجهات رفيعة المستوى ، والمسئولية ، وأخرى سيادية بالدولة المصرية ، ومكاتبات عديدة (صادر ووارد رئاسة مجلس الوزراء المصرى) : أصول المستندات موجودة قيد الإطلاع .

٥- محضر إجتماع مجلس الأمناء المنعقد يوم ١٣ من شعبان ١٤٣٧هـ - ٢٠ من مايو ٢٠١٦.م حيث تقرر :

أولاً : تفعيل نشاط أمانة الإخاء الإسلامى فى مجال التقريب المذهبى الإسلامى وتفعيل الإخاء الدينى فى مجال مسالمة أهل الكتاب الموادعين وإقرار ما تم إنجازه من إصدارات هى :

- **فى مجال التقريب المذهبى الإسلامى** : كتاب (**المصطفون الأخيار**) رقم إيداع٣٨٨ / ٢٠١٥.م ط أولى شامل للسادة آل البيت – ﵃ – وأمهات المؤمنين – رضى الله عنهن – والصحابة – ﵃ – والأولياء الصالحون – ﵃ – والشهداء والمرابطون فى سبيل الله – تعالى – أثابهم الله جميعا ، والعلماء العاملون – رحمهم الله تعالى جميعا - .
- **كتيب : « الإمام على زين العابدين بن الحسين – ﵄ - .**
- **كتيب : « فقيهة المسلمين السيدة عائشة – ﵂ -**
- **كتاب : « أهل البيت – ﵃ – حقائق وأعلام » رقم إيداع ٨٣٤٠ / ٢٠١٦.م وهم للدكتور / أحمد محمود كريمه .**

وتقرر النظر في إعادة صياغة إصدارات للدكتور / أحمد محمود كريمه ، ذات علاقة وهى :

- كتاب « **اعتزل تلك الفرق** » رقم إيداع ٢٩٤٩ / ٢٠٠٦م .
- كتاب « **إسلام بلا فرق** » رقم إيداع ٣٤٠٩ / ٢٠٠٧م .
- كتاب « **نجاة والديه** » - □- رقم إيداع ١٥١٠٦ / ٢٠١٣م .
- فى مجال « الإخاء الدينى » : كتاب « **أهل الكتاب فى التشريع الإسلامى** » رقم إيداع ٤٩٨٢ / ٢٠١٦م .
- أمانة مجابهة « التطرف والإرهاب » كتاب « **ظاهرة العنف المعاصرة** » رقم إيداع ٢.٢٣٣ / ٢٠١٥م .
- أمانة مجابهة الإلحاد : **أفادت مقررة الأمانة** أ.د / هدى ذكى أن بحثا قيد التأليف .

ثانياً : العناية بقضية التكفير فى أمانة « مجابهة التطرف والإرهاب » وقد عرض أ.د / أحمد محمود كريمه ، مجهودات تمكن إعادة صياغتها وطباعتها وهى :

- كتاب « **قضية التكفير فى الفقه الإسلامى** » رقم إيداع ١٠٢٩٧ / ١٩٩٦م .
- كتاب « **قضية الحكم بغير ما أنزل الله – ﷻ –** » رقم إيداع ٦٩٤٠ / ٢٠٠٥م .
- كتاب « **فتنة التكفير** » رقم إيداع ١٥١١٠٧ / ٢٠١٣م .
- كتاب « **حرمة التكفير** » العدد ١٩٨ طبع ونشر المجلس الأعلى للشئون الإسلامية بالأوقاف .

وفى مجال معالجات للتطرف ومداوات للإرهاب تقرر النظر فى إصدارات للدكتور / أحمد محمود كريمه ، لإعادة طباعة للأهمية مثل :

- كتاب « **فقه السلام فى الإسلام** » رقم إيداع ١٠٥١ / ٢٠٠٩م .
- كتاب « **السلفية بين الأصيل والدخيل** » طبع ونشر الهيئة العامة للكتاب بوزارة الثقافة المصرية .
- كتاب « **خطاب إسلامى معاصر** » رقم إيداع ١٥١٧٣ / ٢٠١١م

- كتاب « **جماعة الإخوان رؤية نقدية** » رقم إيداع ١١٥٩١ / ٢٠١٤.م ط١ ، و ١١٣٩٣ / ٢٠١٤.م ط ٢ .
- كتاب « **الإهاب بين داء ودواء** » رقم إيداع ١١٦٢٨ / ٢٠١٤.م
- كتاب « **قضية الخطاب الدينى** » رقم إيداع ٩٥٧٧ / ٢٠١٥.م .
- كتاب « **تهافت السلفية** » رقم إيداع ١١٠١٣ / ٢٠١٥.م .

ثالثاً : دعوة هيئة المنتدى العلمية للتركيز فى الفترة الحالية على أمرين مهمين :

١- خطورة ومضار التكفير ونقد ونقض شبه الجماعات التفكيرية .

٢- فريضة التقريب المذهبى الإسلامى .

رابعاً : القيام بحملة دعائية إعلامية مدفوعة الأجر وغيرها لما سلف ذكره.

خامساً : إعادة تشكيل أمانات منتدى التآلف للوعى الإسلامى :

١- **أمانة الإخاء الإسلامى الدينى** : المقرر أ.د / أحمد محمود كريمه والمساعد الشيخ / حسن الجناينى وأعضاء .

٢- **أمانة مجابهة التطرف والإرهاب** : مستشار / محمد يوسف بلال أ.د / أحمد محمود كريمه ، وأعضاء .

٣- **أمانة مجابهة الإلحاد** : أ.د / هدى ذكى ، وأعضاء

سادسا : عمل خاتم (أكلشيه) ومطبوعات مكتبية « منتدى التآلف للوعى الإسلامى »

سابعا : يعهد إلى أ.د / أحمد محمود كريمه ، ليكون متحدثاً ومقرراً عاماً لمنتدى التآلف للوعى الإسلامى ، وله الاستعانة بمن يراه سواء من داخل مؤسسة التآلف بين الناس أو خارجها .

ختاماً : منتدى التآلف للوعى الإسلامى ، للنفع العام وليس للربح الخاص ، لخدمة الدين الحق بحسن فهمه وحسن عرضه ونفع المسلمين عامة وحماية فكرية للبلاد والأوطان من مكائد المبطلين والمنتحلين .

ويحظر تلقي أى تمويل خارجى على حسابات المؤسسة إلا بموافقة الجهات المعنية .

ضمائم

١- صـورة فتوى الإمام الأكبر الشيخ محمود شلتوت شيخ الأزهر في شأن جواز التعبد بمذهب الشيعة الإمامية (سجل بدار التقريب بالقاهرة مصر) وصادرة من مكتب شيخ الأزهر .

٢- قائمة علماء أزهريين وغيرهم للتقريب بين السنة والشيعة .

٣- صـورة غلاف كتاب « الأدلة الباهرة على نفى البغضاء بين الصحابة والعترة الطاهرة أ.د / عمر عبد الله كامل (عالم أزهرى سعودى) » .



مكتب شيخ الجامع الأزهر

بسم الله الرحمن الرحيم

نص الفتوى
التي أصدرها السيد صاحب الفضيلة الأستاذ الأكبر
الشيخ محمود شلتوت شيخ الجامع الأزهر
في شأن جواز التعبد بمذهب الشيعة الإمامية

قيل لفضيلته :

ان بعض الناس يرى أنه يجب على المسلم لكي تقع عباداته ومعاملاته على وجه صحيح أن يقلد أحد المذاهب الأربعة المعروفة وليس من بينها مذهب الشيعة الامامية ولا الشيعة الزيدية ، فهل توافقون فضيلتكم على هذا الرأي على إطلاقه فتمنعون تقليد مذهب الشيعة الامامية الاثنا عشرية مثلا .

فأجاب فضيلته :

١ ـ ان الاسلام لا يوجب على أحد من أتباعه اتباع مذهب معين بل نقول : ان لكل مسلم الحق في أن يقلد بادئ ذي بدء أي مذهب من المذاهب المنقولة نقلا صحيحا والمدونة أحكامها في كتبها الخاصة ولمن قلد مذهبا من هذه المذاهب أن ينتقل الى غيره ـ أي مذهب كان ـ ولا حرج عليه في شيء من ذلك .

٢ ـ ان مذهب الجعفرية المعروف بمذهب الشيعة الامامية الاثنا عشرية مذهب يجوز التعبد به شرعا كسائر مذاهب أهل السنة .

فينبغي للمسلمين أن يعرفوا ذلك ، وأن يتخلصوا من العصبية بغير الحق لمذاهب معينة ، فما كان دين الله وما كانت شريعته بتابعة لمذهب ، أو مقصورة على مذهب ، فالكل مجتهدون مقبولون عند الله تعالى يجوز لمن ليس أهلا للنظر والاجتهاد تقليدهم والعمل بما يقررونه في فقههم ، ولا فرق في ذلك بين العبادات والمعاملات .

*** *** ***

السيد صاحب السماحة العلامة الجليل الاستاذ محمد تقي القمي
السكرتير العام
لجماعة التقريب بين المذاهب الاسلامية

سلام الله عليكم ورحمته أما بعد ، فيسرني أن أبعث الى سماحتكم بصورة موقع عليها بإمضائي من الفتوى التي أصدرتها في شأن جواز التعبد بمذهب الشيعة الامامية ، راجيا أن تحفظوها في سجلات دار التقريب بين المذاهب الاسلامية التي أسهمنا معكم في تأسيسها ووفقنا الله لتحقيق رسالتها .

والسلام عليكم ورحمة الله

شيخ الجامع الأزهر

أولاً : وفد الأزهر الشريف ٢٠٠١/١٢/٣١م

تحت شعار «الملتقى العربى لتكريم آية البروجورى والشيخ محمود شلتوت».

مؤتمر التقريب بين المذاهب بمدينة قم بإيران برئاسة د / محمد عمارة ، وعضوية :

١- الشيخ محمود عاشور ، وكيل الأزهر السابق .

٢- أ.د / نصر فريد واصل ، مفتى الجمهورية السابق .

٣- أ. السيد وفا أبو عجور ، الأمين العام لمجمع البحوث الإسلامية بالأزهر السابق

٤- أ.د / عبد الله مبروك النجار ، أستاذ متفرغ بجامعة الأزهر القاهرة— مصر .

٥- المرحوم أ.د / محمد إبراهيم فيومى ، أستاذ بجامعة الأزهر وعميد كلية الدراسات الإسلامية والعربية سابقاً .

٦- المرحوم أ.د / عبد المعطى بيومى ، أستاذ بجامعة الأزهر وعميد كلية أصول الدين سابقاً .

٧- أ.د / محمد رافت عثمان ، أستاذ متفرغ بجامعة الأزهر وعضو هيئة كبار العلماء بالأزهر .

٨- أ. فوزي فاضل الزفزاف ، وكيل الأزهر السابق .

٩- أ. فرحات المنجى ، المشرف العام على مدينة البحوث الإ سلامية بالأزهر سابقاً .

١٠- أ. عبد الكريم محمد ، الأمين العام للمجلس الأعلى للأزهر سابقاً

١١- أ. عمر البسطوسى ، مكتب إعلام شيخ الأزهر سابقاً .

١٢- أ . محمد جلال محمود .

ثانياً : مقال عنوان « التقارب بين مصر وإيران مطلوب شرعاً » أ.د محمد الشحات الجندى عضو مجمع البحوث الإسلامية بالأزهر وأستاذ الشريعة الإسلامية بجامعة حلوان مصر جريدة الوفد الأحد ١٢ من فبراير عام ٢٠١٢م .

ثالثاً : مجلة الفقه المقارن فصلية متخصصة فى الفقه المقارن بإيران صادرة عن مركز التجديد للدراسات الدينية المقارن وجامعة المذاهب من التحرير بمصر :

١٣- أ.د / عبد الفتاح إدريس أستاذ متفرغ كلية الشريعة والقانون بالأزهر بالقاهرة .

١٤- أ.د / محمد كمال إمام أستاذ الشريعة والقانون كلية الحقوق جامعة الإسكندرية .

- فتوى علماء الأزهر بمجلة روزاليوسف : **عدم ممانعة السياحة الإيرانية لمصر وعدم تكفير الشيعة** أ. د / محمد مختار المهدى ، عضو هيئة كبار العلماء بالأزهر بتاريخ ٢٠٠٣/٤/٥م

خامساً : زيارات:

أ) أ.د / علوى أمين ، أستاذ كلية الشريعة والقانون جامعة الأزهر القاهرة.

ب) الشيخ / تاج الدين الهلالى مفتى الأزهر باستراليا .

ج) أ.د / جعفر عبد السلام ، رئيس رابطة الجامعات الإسلامية والأستاذ للقانون بجامعة الأزهر .

سادساً : لقاء فضيلة مفتى الديار المصرية الحالى أ.د / شوقى علام و أ.د / عباس عبد اللاه شومان ، وكيل الأزهر الحالى ، مع مرجعيات شيعية ببيروت سبتمبر ٢٠١٤م بمقر الإقامة والضيافة .

سابعاً : شخصيات أخرى :

أ) أ.د / جمال سيدبى ، جامعة قناة السويس .

ب) مستشار / توفيق وهبة ، باحث إسلامى ، وغيرهم .

ثامناً : زيارة أعضاء سنة وشيعة (تجمع علماء المسلمين ببيروت بلبنان) لمشيخة الأزهر واللقاء مع فضيلة شيخ الأزهر أ.د / أحمد محمد الطيب (انظر دليل تجمع علماء المسلمين بلبنان)

وعلماء الآثار بجامعات مصرية حيث قاموا بزيارة مراكز شيعية بدولة العراق .

منهم : أ.د / عادل محمد البهى

هذه النماذج تدل على **إقرار وسعى للتقريب المذهبى الإسلامى** .



علاقات أزهرين بالإباضية

قام أزهريون بتدريس الفقه الإباضــى مدد لا تقل عن ســتة ســنوات بسلطنة عمان وهم :

١- أ.د / عباس عبد اللاه شومان ، وكيل الأزهر الحالى .

٢- أ.د / شوقى علام ، مفتى الجمهورية الحالى .

٣- أ.د / احمد محمود كريمه ، أستاذ الفقه المقارن بجامعة الأزهر .

٤- بالإضــــافة إلى عمل أ.د / محمد مختار جمعة ، وزير الأوقاف الحالى.

٥- أ.د / جاد الرب أمين ، عميد كلية الدراســات الإســلامية والعربية للبنين القاهرة .

٦- د / حسين النعيرى ، أستاذ بجامعة الأزهر .

٧- أد. / محمد عبد الغفار بدوى ، أستاذ بجامعة الأزهر .

وآخرون .

الأدلة الباهرة

على نفي البغضاء
بين الصحابة والعترة الطاهرة

تأليف

الدكتور عمر عبد الله كامل

دارة الكرز

دار الرازي

رضي الله عنهم

حقائق ... أعلام

تأليف

الأستاذ الدكتور

أحمد محمود كريمة

جامعة الأزهر الشريف – القاهرة



« الولاية »

قصة درامية تاريخية

للإمام على بن أبى طالب رضي الله عنه

تأليف
الأستاذ الدكتور
أحمد محمود كريمه
فقيه وداعية أزهرى مصرى
وإعلامى إسلامى

الإمام عليّ زين العابدين

- رضي الله عنه -

إعداد
دكتور/أحمد محمود كريمه
أستاذ الشريعة الإسلامية
جامعة الأزهر الشريف القاهرة
ومؤسس ورئيس " منتدى التآلف للوعى الإسلامى "
١٤٣٧هـ - ٢٠١٦م

منتدى التآلف للوعى الإسلامى
أمانة الإخاء الإسلامى والدينى (٢)

فقيهة المسلمين

السيدة عائشة ـ رضي الله عنها ـ

إعداد
دكتور/أحمد محمود كريمه
أستاذ الشريعة الإسلامية
جامعة الأزهر الشريف القاهرة
ومؤسس ورئيس " منتدى التآلف للوعى الإسلامى "
١٤٣٧هـ ـ ٢٠١٦م

المصطفون الأخيار

دراسة فقهية

- النبوة الرسالية المحمدية - □-
- آل البيت المحمدى (ﷺ)
- أمهات المؤمنين (رضى الله عنهن)
- الصحابة (ﷺ)
- الأولياء الصالحون (ﷺ)
- الشهداء والمرابطون (أثابهم الله جميعاً)
- العلماء العاملون (رحمهم الله أجمعين)

بقلم

دكتور / أحمد محمود كريمه

فقيه وداعية إسلامى

١٤٣٦ هـ ـ ٢٠١٥.م

□

مؤسسة التآلف بين الناس
المشهرة ٢٩٤٦ الجيزة
د / أحمد كريمه ، وإخوانه
الأمانة الدعوية
منتدى التآلف للوعى الإسلامى





إعلام وتعريف

المؤسسة تضطلع بمهام لخدمة الثقافة الإسلامية والمجتمع فمن ذلك :

- احتواء تفرق المجتمع إلى فرق اعتقادية ودعوية وغيرها مختلفة
- تقريب الاتجاهات وتحجيم الخلافات الاعتقادية والدعوية والمذهبية قدر الإمكان .
- معالجة هيمنة مذهب على حركة المجتمع – حاضراً ومستقبلاً - .
- تأصيل فقه التعايش وقبول الآخر .

خدمة الثقافة الإسلامية بإنشاء مركز علمى إسلامى :

- تو صيف درا سى من أ ساتذة أكاديميين ومجاز من مجمع البحوث الإسلامية بالأزهر .
- إصدار مجلة « التآلف بين الناس » شهرياً مؤقتاً و « نشرة » للتعريف بالإسلام الصحيح.
- طبع ونشر أبحاث علمية جادة ذات علاقة وصلة بفقه الواقع والأولويات .
- الرد العلمى على الشبه والمطاعن « إصدارات وانترنت » .
- إقامة ندوات بكبريات المساجد وقاعات المناسبات والأندية وغيرها.

العمل على نفع المجتمع بالتكافل :

- مواســاة ذوى الحاجات الخاصــة دعاة متعففين وحالات حرجة « إعانات نقدية وعينية »
- تيسير الزواج « تعارف وإعانة » .
- صر العلاج المجانى للمرضى الفقراء .
- عمل مشروعات صغيرة لأسر الفقراء .
- كفالة طلاب علم ورعاية طلاب وافدين بالأزهر الشريف .

المدير العام | **رئيس مجلس الأمناء**

محاسب / محمد أحمد محمد جاد | **أ.د / أحمد محمود كريمه**

٠١٠٠ / ٦٤٥١٢٨٧٩ | ٠١٠٠ / ١٨٥٩٦٩٧



مؤسسة التآلف بين الناس
المشهرة ٢٩٤٦ الجيزة
د / أحمد كريمه ، وإخوانه
الأمانة الدعوية
منتدى التآلف للوعى الإسلامى

﴿ فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ ﴾

مؤسسة خيرية لخدمة الثقافة والدعوة الإسلامية والمجتمع بخدمات إجتماعية، والأهداف ليست للربح بل للنفع العام ، ويوجد جهاز محاسبى ، ورقابة من أجهزة الدولة ، والمستندات قيد الإطلاع .

أعباء ونفقات ضرورية :

أولاً : أنشطة ثقافية :

١) مركز التآلف للعلوم الإسلامية (مصر – القاهرة – حلوان بجوار مسجد القدس) مركز تعليمي مجاناً دورات كل دورة عشرة شهور مراجع ومحاضرين من الأزهر الشريف :

٢٠٠جنيه نثريات مرافق
٣٠٠٠ جنيه متوسط بدلات انتقالات المحاضرين
٥٠٠ جنيه إشراف إدارى وعامل
٢٠٠٠ جنيه متوسط مراجع

٢) منتدى الوسطية :

أعمال بحثية معالجات ومداوات للعنفين الفكرى والمسلح

٤٠٠٠ جنيه طباعة ونشر أبحاث
٣٠٠٠ جنيه مكافآت تأليف
٧٠٠٠ جنيه فقط سبعة آلاف جنيه

مع الحاجة إلى :

عدد ١ حاسوب (كمبيوتر)
عدد ١ طابعة

ثانياً : أنشطة دعوية :

إنشاء لجنة (التعريف بالإسلام) ، (الإفتاء الفقهى)
توفير مكافآت لأعضاء شهرياً
اقتناء مراجع مهمة ذات علاقة

ثالثاً : أنشطة إجتماعية :

إغاثة ذوى حاجات (حالات مدروسة ومعاينة) :

١٠٠٠٠ جنيه	مدينة ومركز العياط جيزة
٤٠٠٠ جنيه	منطقة الهرم وضواحيها
٢٠٠٠ جنيه	طلاب علم
٥٠٠٠ جنيه	كفالات يتامى
٢٠٠٠ جنيه	تجهيز عرائس فقيرات
٥٠٠٠ جنيه	قروض حسنة لمشاريع لذوى حاجات
٢٨٠٠٠ جنيه	فقط ثمانية وعشرون ألف جنيه شهرياً

رابعاً : أنشطة إعلامية ودعايات :

٦٠٠ جنيه	مكافآت فنيين
٣٠٠ جنيه	رسوم إتصالات
٩٠٠ جنيه	فقط تسعمائة جنيه شهرياً

خامساً : أعباء مقار ومرافق :

١٠٠٠ جنيه	إيجار مقر الهرم
٢٥٠ جنيه	نفقات إنارة ومياه
٢٠٠ جنيه	متوسط اتصالات
١٤٥٠ جنيه	فقط ألف وأربعمائة وخمسون جنيه شهرياً

□

سادساً : رواتب موظفين :

٢٠٠٠ جنيه	مقر الهرم
١٤٠٠ جنيه	مقر العياط
٤٠٠ جنيه	مقر العباسية
٣٨٠٠ جنيه	فقط ثلاثة آلاف وثمانمائة جنيه شهرياً

إجمالى الأعباء الشهرية

٤٦٧٥٠ جنيه	ستة وأربعون ألف وسبعمائة وخمسون جنيه



مؤسسة التآلف بين الناس
المشهرة ٢٩٤٦ الجيزة
د / أحمد كريمه ، وإخوانه
الأمانة الدعوية
منتدى التآلف للوعى الإسلامى

﴿فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ﴾

بيان أرقام حسابات المؤسسة فى البنوك المصرية (من داخل مصر)

اسم البنك	رقم الحساب	نوع الحساب
الأهلى المصـــرى – فرع الهرم	٠١٠٠٠٩٦٢٥٧٢	جارى – ودائع
الأهلى المصـــرى – فرع الجيزة	٠١٠٦٢٣	استثمار حر – جارى

بيان أرقام حسابات المؤسسة فى البنوك المصرية (من خارج مصر)

اسم البنك	رمز البنك	رقم الحساب
الأهـــلـــى المصـرى – فرع الهرم	NBEGEGCX163	١٦٣٠٠٠٠٠٠٠١٠٠٠٩٦٢٥٧٢
فـــيصــــل الإسـلامى – فرع الجيزة	٠١٠٦٢٣	

- تقبل تبرعات مصرفية من داخل مصر فقط ، أما خارجها حسب موافقات جهات معنية بالدولة .

بسم الله الرحمن الرحيم

وجيز تعريف ومجهودات وأنشطة ومعاناة

السيرة الذاتية :

الاسم والمولد : الأستاذ الدكتور / أحمد محمود كريمه ، الجيزة – مصر ١٩٥١م

الدرجة العلمية :الدكتوراه فى (الفقه) الشريعة الإسلامية بمرتبة الشرف الأولى جامعة الأزهر الشريف القاهرة مصر .

يحمل درجة (الأستاذية) ذات التخصص وذات الجهة .

الوظيفة : أستاذ متفرغ الشريعة الإسلامية «الفقه المقارن» بجامعة الأزهر بالقاهرة (كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنين – القاهرة – قسم الشريعة الإسلامية)

التدرج الوظيفي :الا شتغال بالتدريس بالأزهر الشريف قرابة ٣٩ سنة حتى الآن : ٢٦ بجامعة الأزهر القاهرة ، ١٣ سنة بالمعاهد الأزهرية .

الخبرات الأخرى :

- العمل الدعوى قرابة ٥٠ عاماً حتى الآن

- العمل الإعلامي (صحافة – إذاعة – تليفزيون) قرابة ٤٠ عاماً حتى الآن

مؤلفات علمية : ٨٥ مؤلفاً منشورًا .

مهام علمية ودعوية : زيارة دول عربية أهمها (السعودية ، سلطنة عمان ، اليمن ، سورية ، لبنان ، الإمارات العربية ، المغرب ، فلسطين ، العراق ، الأردن) وغير عربية (طاجكستان،السنغال ، بنجالادش ، أندونيسيا ، إيران)

العمل الخيري : تأسيس ورئاسة مؤسسة خيرية (التآلف بين الناس الخيرية) بالهرم والعباسية والعياط لخدمة صحيح الدين من الوسطية والتسامح وإغاثة ذوى الحاجات .

خدمات مميزة للدعوة الإسلامية : المساهمة فى إنشاء مساجد بالعياط منها (مسجد الرحمن بشارع شكري القوتلي ، أرض مسجد أبو بكر بشارع طراد النيل) وعمارة العديد من مساجد ومعاهد دينية .

نصرة القضية الفلسطينية :

- كتاب (الجهاد فى الإسلام) (القدس والمسجد الأقصى) ولوحات جدارية للأخير والتبرع بالعائد وغيره للشعب الفلسطينى .

خدمة الثقافة عالمياً : تأليف وإهداء كتب تصحيح مفاهيم لخارج مصر (محمد رسول الله) ثلاث لغات، (معالم الإسلام)،(فقه السلام فى الإسلام)

التصدى لمعاندى الدين الحق : بمؤلفات وخطب وندوات كتاب (حرية فكر أم حرية كفر ؟)

التصدي للعدو الصهيوني : أبحاث (تحريم التعاون الاقتصادي ، تحريم بيع الغاز المصرى لإسرائيل)

مواجهة منكرى السنة النبوية : وذلك بكتب منها :

- السنة النبوية الشريفة طبع مجمع البحوث الإسلامية بالأزهر الشريف
- السنة النبوية بين الاجتراء والافتراء .
- الاعتداءات الأثيمة على السنة النبوية القويمة.

تصحيح مفاهيم مغلوطة : إصدارات علمية أهمها :

- قضية التكفير فى الفقه الإسلامى .
- قضية الحكم بغير ما أنزل الله – تعالى - .
- فتنة التكفير .
- السلفية بين الأصيل والدخيل .
- جماعة الإخوان
- الإرهاب داء ودواء .
- محمد - - نبى العالمين
- تهافت السلفية .

نشر الثقافة : الإسلامية الصحيحة عملياً :

- إنشاء (مركز التآلف للعلوم الإسلامية) القاهرة – مصر .
- إنشاء منتدى التآلف للعلوم الإسلامية بالهرم .
- التدريس بمعاهد إعداد دعاة ومراكز ثقافية للوافدين وغيرهم.

حماية الوحدة الوطنية :

- بمركز العياط مؤتمر(التآلف الإســـلامي المســـيحي) ، ومؤلفات علمية ومقالات إعلامية ومؤتمرات عامة بمراكز مسيحية .

خدمات مجتمعية :

- مجالس الصلح العرفى بين عائلات محافظة الجيزة خاصة .

سمات عامة :

- عصامية وكفاح ودخل حلال .
- وسطية واعتدال وميل للصوفية الحقيقية لا المدعاة .
- محبة العمل الخيرى .
- الانتماء الخالص لبلده الأكبر (مصر) والأصغر (العياط) .
- البعد عن تيارات سياسية ومذهبية دينية وعدم تشدد أو مغالاة أو انفلات.
- الاعتزاز بثقافته الأزهرية .

إقامته : يفضل الحياة بمدينة العياط بين أهله وأحبابه وأرحامه.

العنوان : مصر – العياط – خلف مسجد النصر ، مصر – الجيزة .

هواتف :

شخصـــــي : ٠١٠٠١٨٥٩٦٩٧

تـــلفاكس : ٣٨٦٠١٢٨٨ / ٠٢

اتصالات الإلكترونية : الأستاذ الدكتور / احمد محمود كريمه

بريد إلكترونى : Mostafahassan2003@yahoo.com



□

وجيز الشخصية العلمية للشيخ الدكتور
أحمد محمود كريمة

المسيرة العلمية التخصصية : درجات علمية جامعية عليا :

أ) العالمية (الدكتوراة) فى الفقه الإســلامى جامعة الأزهر القاهرة مرتبة الشرف الأولى سنة ١٩٩٤ . م

ب) التخصـص (الماجسـتير) فى الفقه الإسـلامى جامعة الأزهر القاهرة تقدير (ممتاز) سنة ١٩٩٢.م .

ج) دبلوم الدراسات العليا للشريعة الإسلامية جامعة الأزهر سنة ١٩٩١.م بتقدير (جيد جداً) (وقت قياسى لهذه المسيرة خمس سنين)

د) العالية (الليســانس) للدراســات الإســلامية والعربية جامعة الأزهر القاهرة سنة ١٩٧٦م تقدير (جيد جداً) الدراسة فيها مسجدية بالجامع الأزهر القاهرة على أيدى كبار العلماء وأبرزهم الإمام الشــيخ الدكتور / عبد الحليم محمود شيخ الأزهر – رحمه الله عز وجل - .

التدرج الوظيفى :

- أستاذ متفرغ الفقه المقارن عام ٢٠١١.م . حتى الآن
- أستاذ الفقه المقارن عام ٢٠١١.م .
- مدرس الفقه المقارن عام ١٩٩٤.م .
- مدرس مساعد الفقه المقارن ١٩٩٢.م .
- معيد الفقه المقارن عام ١٩٨٩.م .
- مدرس بالمعاهد الأزهرية عام ١٩٧٦.م حتى ١٩٨٩.م

النتاج العلمى (١٩٩٣.م حتى ٢٠١٤.م)

الشريعة الإسلامية : ٤٠ إجمالاً (٢٦ منشور بأرقام إيداع ـ ١٤ منشور دون أرقام إيداع).

ثقافة إســلامية متنوعة : ١٧ إجمالى (١٥ منشـــور بأرقام إيداع ـ ٢ منشور دون أرقام إيداع).

أبحاث مؤتمرات : ٨

مسابقات محلية ودولية : ٣

لوحات جدارية إرشادية تعليمية : ٧

عدد ٤ أبحاث علمية مهمة لمراكز بحثية مدنية بمصر .

المجموع الكلى : ٨٠ ثمانون تقريباً .

مؤتمرات كبرى : ١٨ إجمالى (١٠ محلى داخلى ، ٨ عالمى)

أنشطة بحثية (إجمالية) :

- جامعة الأزهر – القاهرة – مصر
- جامعة حكومية خارجية : العراق ، البحرين
- جامعة خاصة : مصر ، اليمن ، باكستان ، الإسلامية العالمية أمريكا اللاتينية .

أنشطة علمية (تعاون وأبحاث) :

- مجمع البحوث الإسلامية بالأزهر – مصر (لجان فنية) .
- المجلس الأعلى للشئون الإسلامية بالأوقاف المصرية .
- المجلس الأعلى للجامعات – مصر .
- المجلس القومى للمرأة – مصر .
- الشئون المعنوية للقوات المسلحة – مصر .
- مركز تدريب الشرطة المدنية – مصر .

المركز المصرى للبحوث والدراسات الأمنية مصر .

- وزارة الثقافة – مصر .
- وزارة الشباب – مصر .
- مجمع الفقه الإسلامى الدولى – السعودية .
- تجمع علماء المسلمين – لبنان .
- عدد ٣ مراكز بحثية متنوعة الإمارات العربية المتحدة .
- المنظمة العالمية لحقوق الإنسان (مصر وعموم أفريقيا)

ثانياً : مؤتمرات كبرى :

١	بحث الإمام أبو حنيفة – ﷺ – وحقوق الإنسان	دولة طاجكستان
٢	التصوف الحق فى الإسلام	دولة بنغلاديش
٣	أولياء الله – عز وجل – رضي الله عنهم	مركز المؤتمرات بالأزهر الشريف – مصر
٤	تصحيح مفاهيم مغلوطة	تجمع علماء المسلمين بدولة لبنان
٥	الدور الريادى للأزهر الشريف	دولة اندونيسيا
٦	التقريب بين المذاهب الفقهية	دولة العراق ، إيران
٧	إنصاف المرأة	دولة المغرب
٨	حماية البيئة فى الإسلام	سلطنة عمان
١١	حماية البيئة فى الإسلام	سلطنة عمان

مؤسسة التآلف بين الناس
المشهرة ٢٩٤٦ الجيزة
د / أحمد كريمه ، وإخوانه
الأمانة الدعوية
منتدى التآلف للوعى الإسلامى

فالف بين قلوبكم
التآلف
ثقافية خيرية إجتماعية

﴿فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ﴾

طلب : عضوية / تعاون / دعم

الاسم « رباعى » :
الهوية : رقم قومى :
جواز السفر :
المؤهل العلمى أو الدراسى :
الوظيفة الحالية :
الإقامة :
المراسلات :
الهواتف : نقال (جوال) :
بريد إلكترونى :
التوقيع :



بطاقة فهرسة

حقوق الطبع محفوظة

مكتبة جزيرة الورد

اسم الكتاب : فريضة التقريب المذهبي الإسلامي

المؤلف : أ.د. أحمد محمود كريمة

رقم الإيداع :

الترقيم الدولي:

الطبعة الأولى ١٤٣٧هـ - ٢٠١٦م

مكتبة جزيرة الورد

القاهرة : ٤ ميدان حليم خلف بنك فيصل

ش ٢٦ يوليو من ميدان الأوبرا ت : ٠١٠٠٠٠٥٠٤٦ - ٢٧٨٧٧٥٧٤

Tokoboko_5@yahoo.com